كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

فاعلية استخدام الجولات الافتراضية لتنمية الوعي الأثري وتدعيم قيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة

إعـــداد

أ.م. د / ريهام رفعت محمد المليجي
أستاذ مساعد مناهج الطفل
بقسم العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة أسيوط

{العدد الرابع عشر– يوليو ٢٠٢٠م}

المستخلص :

هدف البحث الحالي إلى دراسة فاعلية استخدام الجولات الافتراضية لتنمية الوعي الأثري و تدعيم قيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة .

وأشتملت مجموعة البحث على ٣٠ طفلاً وطفلة من المقيدين بالمستوى الثاني KG2 بمرحلة رياض الأطفال بإدارة أسيوط التعليمية .

واستخدمت الباحثة برمجية للجولات الافتراضية المشتملة على بعض الآثار المصرية الهامة و ذلك لتنمية الوعي الأثري وتدعيم قيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة, و تكونت البرمجية المقدمة للأطفال من تسعة جولات افتراضية وهي (متحف النوبة – الأهرامات – قلعة صلاح الدين – الجامع الأزهر – المتحف المصري – قلعة قايتباي – دير سانت كاترين – معبد الكرنك بالأقصر – معبد فيله بأسوان)، وقامت الباحثة باستخدام الجولات الافتراضية البانورامية التي تم تقديم محتواها في شكل ثلاثي الأبعاد .

وقد أعدت الباحثة مقياسيين مقياس الوعي الأثري الإلكتروني المصور ومقياس قيم الانتماء الوطني , وتم التأكد من صدقهما وثباتهما ، وتم تطبيقهما مرتين على الأطفال مجموعة البحث (قبلياً وبعدياً) ، وأوضحت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال مجموعة البحث لصالح التطبيق البعدى ، كما بينت النتائج أن استخدام برمجية الجولات الافتراضية لها فاعلية كبيرة في تنمية الوعي الأثري و تدعيم قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال مجموعة البحث.

الكلمات المفتاحية :

الجولات الافتراضية – الوعي الأثري– قيم الانتماء الوطني – طفل الروضة .

The Effectiveness of Using Virtual Tours to Develop the Archaeological Awareness and Topromote the National Affiliation Values Among Kindergarten Children

Abstract

The present research aimed at studying the effectiveness of using virtual tours to develop the archaeological awareness and to promote the National affiliation values among kindergarten children. The group of the study consisted of 30 children of the second level of kindergarten stage in Assiut educational governorate. The researcher has used software of virtual tours that included some of the important Egyptian monuments for developing the archaeological awareness and promoting the National affiliation values of kindergarten child. The software prepared for the children has included nine virtual tours focusing on:The Nubia Museum , The Pyramids, Salah-Eldeen Castle, Alazhar Mosque, The Egyptian Museum, Qaitbay Castle, Saint Catherine's Monastery, Karnak Temple in Luxor, and Philae Temple in Aswan. The researcher has used The Panoramic virtual tours whose contents have been presented in three-dimensional forms.

The researcher has designed two scales; an Illustrated Electronic Scale of Archaeological Awareness, and the Belongingness Scale, and has ascertained their validity and reliability. The scales have been twice applied to the research group (pre-post). The results of the study have indicated that there is a statistically significant difference between the mean scores of the children, subjects of the research, in favour of the post application of the scales. They also indicated that using the software of the virtual tours has been of great significance in developing archaeological awareness and prompting values of belongingness among the children of the group of the research.

Key words: Virtual tours - Archaeological awareness - Values of belongingness - Kindergarten child

مقدمة:

يشكل التعليم في السنوات الأولى من العمر الأساس الذي تقوم عليه عملية التعلم في المستقبل، حيث تعد هذه الفترة من أشد الفترات تأثيرا في تشكيل شخصية الطفل, فالأطفال هم أمل الوطن وحماة مستقبله، وتتوقف نهضة الأمم إلى حد كبير على إعداد أطفالها، وتهيئتهم لمواجهة التطور السريع في المعرفة، والثورة الهائلة في مجال الإعلام وتكنولوجيا المعلومات.

ويتسم العصر الحالي بالانفجار المعرفي الهائل الذي تتضاعف فيه المعلومات بصورة سريعة مع سهولة انتقالها والوصول إليها دون مشقة أو عناء، إلى جانب التطور المذهل في كل مجال من مجالات الحياة، مثل الطب والاتصالات والتعليم وغيرها، مما سهل اتصال الإفراد وتواصلهم ببعض، حتى تقلصت حواجز المكان والزمان بين المجتمعات، وقربت فيها المسافات، حتى كادت أصبح العالم الآن أشبه بقرية إلكترونية (حميد حميد، ٢٠١٧, ٨٩).

وتعد الرحلات الميدانية التعليمية وسيلة ناجحة من وسائل التعلم، حيث ينطلق الطلاب من بين جدران الغرف الصفية إلى أماكن مفتوحة، ويكتسب الطلاب من خلالها الخبرات النافعة، وتثير لديهم الميل إلى الاطلاع والاكتشاف والبحث والملاحظة والنقد والربط والتعاون والنشاط الإيجابي والاندماج وحل المشكلات، فالزيارات الميدانية الفعلية من أهم الوسائل الدراسية المعتمدة على الطبيعة والاحتكاك بالخبرات المباشرة الواقعية؛ نتيجة الملاحظة والمشاهدة (زينب إسماعيل، ٢٠١٥، ١٥).

وقد تغيرت نظرة التربويين تجاه استخدام الكمبيوتر في التعليم مع ظهور تقنية الإنترنت، وذلك لكون تقنية الإنترنت تتميز بعدد كبير من الإيجابيات، مثل تقديم معارف تتميز بالوفرة والدقة والتحديث المستمر بسهولة وسرعة فائقة، مع إمكانية عرض هذه المعارف بوسائط متعددة كالنص والصوت والصورة الثابتة والمتحركة، حتى تتناسب مع عدد كبير من المتعلمين، مع سهولة تخطي حاجز الزمان والمكان. (سيد زروك، ٢٠١٨، ١٩٣).

وبما أننا نعيش اليوم في عصر التكنولوجيا المتقدمة، ومع وجود العديد من التحديات التي يتطلب التغلب عليها استخدام التكنولوجيا في التخطيط للمناهج المدرسية بهدف الارتقاء بمستوى التعليم والمتعلمين, فأصبح استخدام شبكة الإنترنت ضرورة حقيقية لا غنى عنها حيث يمكن من خلالها ربط العالم كله؛ حيث تتيح زيارة العديد من الأماكن في مختلف أنحاء العالم من خلال جولات افتراضية عبر الشبكة (رحاب حسن,٢٠١١، ١٢٦).

غير أن هناك بعض المشكلات التي تعوق إمكانية استخدام الرحلات الميدانية التعليمية ومنها بعد المكان وتغير الزمان والتكلفة المادية لتنفيذ هذه الزيارات، مما جعل المهتمين بالتعليم يفكرون في أسلوب أو مدخل يمكن من خلاله تحقيق أهداف الزيارات الميدانية باستخدام ما يسمى الجولات الافتراضية.

وتعد الجولات الافتراضية من المداخل التوليدية "Generative approaches" القائمة بشكل أساسي على فرضيات نظرية بياجيه والنظرية البنائية، وذلك من خلال مبدأ بناء المعرفة، بمعنى أن الفرد هو الذي يبني معرفته بنفسه، وتتم هذه العملية من خلال ما تقدمه الجولات الافتراضية من رؤية متنوعة للعديد من الأماكن المرتبطة بالمقررات الدراسية، وبالتالي فالمعرفة تبني من خلال التفاعل والحوار الاجتماعي، وأن الفرد لا يكتفي ببناء المعرفة من خلال التفاعل الذاتي فقط، بل يعتمد على ما لديه من مفاهيم وخبرات سابقة(علي خليفة،٢٠١٦ ,١٠٨).

و بما أن الجولات الافتراضية تعد إحدى المستحدثات التكنولوجية التي اكسبها الإنترنت قدرات فائقة في تحقيق عديد من الأهداف والتفت إليها التربويون والمعلمون، فقد أصبحت وسيلة فعالة تستخدم عبر الإنترنت في المجال التعليمي لتوفير زيارات الكترونية للمتعلمين من أجل استكمال واستبدال الجولات الميدانية الفعلية واستخدامها في التعليم، بحيث يمكن من خلالها تحقيق الاستفادة القصوى داخل القاعات الدراسية، وذلك بهدف استيعاب المناهج الدراسية المختلفة، وبناء على ذلك تبناها واستخدمها كثير من المعلمين في مختلف أنحاء العالم, ولذلك فإنها تعد بيئة جديدة للمتعلمين يمكن استخدامها في

جميع المراحل الدراسية وفي كافة المقررات والتخصصات وذلك عن طريق توظيف شبكة الويب في العملية التعليمية (Lei ,2015,324)

ونظراً لكون مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الطفل , فإنها تعدّ أخصب مراحل تربيته حيث يسهل فيها توجيهه و ارشاده , وتهيئة فرص النمو المتكامل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية , واكتساب خبرات و مهارات و اتجاهات و سلوكيات من خلال البرامج والأنشطة الموجهة له الأمر الذي يبرز خطورة هذه المرحلة في تكوين شخصيته , وتربيته منذ البداية استثمارا للمستقبل و الارتقاء بعقله وجسمه ووجدانه بشكل متوازن و متكامل , بما يؤدي إلى بناء و تشكيل شخصية سوية متوازنة تجمع بين الاستفادة من التقدم التكنولوجي و الحفاظ على القيم الأصيلة و التراث الحضاري العريق (زينب يسري ,٢٠١٨, ١١٥).

ومن الأدوار الهامة لرياض الأطفال تنمية الوعي لدى الأطفال في جوانب متعددة ومنها تنمية الوعي الأثري الذي أصبح ضرورة ملحة في ظل تهميش دور التراث والثقافة العربية في تنشئة الأجيال خاصة في ظل عصر الانفتاح التكنولوجي والعولمة حيث تعمل التربية الأثرية على ربط الأطفال بتراثهم التاريخي والقومي، وتنمية الانتماء الوطني وتسهم في ترقيه احساسهم بوطنهم.

كما أن تنمية الوعي بالآثار التي يحتويها أي بلد في العالم تعد هدفاً مهماً تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيقه، حيث تقف الآثار لتروي قصة وتاريخ الحضارات القديمة التي عرفها الإنسان منذ فجر البشرية و تحكي قصصاً حية عن الشعوب والأمم والدول والحكومات والحروب، فتبهر الأجيال المتعاقبة ويقف أمامها المعاصرون مندهشين لعظمة هؤلاء البناة وإبداعهم الأمر الذي يستدعي الاهتمام بهذه الآثار وأساليب عرضها للمتعلمين في مختلف مراحل دراستهم (يوسف سعادة, ٢٠٠٠, ٢١٠).

والآثار بجانبيها الروحي والمادي مبعث فخر الأمم ومظهر عراقتها وأصالتها فالجانب الروحي يتجلى في المثل والعقائد والأفكار والتقاليد أما الجانب المادي فيتمثل

فيما أنتجه الإنسان من عمران وتحف وآثار وبذلك تعد الآثار حلقة الوصل بين حاضر الأمة وماضيها.

ولا تقتصر التوعية بالآثار على هيئة أو منظومة بمفردها , بل تشارك فيها أكثر من جهة , فوزارة التربية والتعليم مثلاً عليها دور كبير في تنمية الوعي الأثري في المراحل الدراسية المبكرة للتوعية بالآثار والمحافظة عليها , حيث نشاهد من خلال الزيارات المدرسية للمواقع الأثرية أن العديد من التلاميذ يذهبون للترفيه وليس للتعرف على أهمية هذه الأثار, كما يقومون ببعض السلوكيات التي تدل على ضعف وعيهم الأثري (طاهر الحنان و محمد أحمد , ٢٠١٦ , ٤٤).

ومن خلال الوعي الأثري تكتمل الثقافة القومية، وتبرز الشخصية الوطنية، خاصة في المرحلة الحالية من الصراع العالمي وتحديداً في المجال الثقافي، ومحاولات طمس الهوية، وموجات الغزو التي تتعرض لها الأمه , الأمر الذي يتطلب ضرورة التصدي لهذه المحاولات بتعميق وعي المواطنين بتراثهم الثقافي، وإبراز هويته والحفاظ بشتى الوسائل على آثاره (رضا جمعة و أحمد والي , ٢٠١٤, ١٣١).

ويعتمد مستقبل أي أمة بشكل كبير على مدى امتلاك أفرادها للقيم الصالحة و الطيبة, و هنا يأتي دور التربية في غرس قيم الولاء و الاحساس بالغير و تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة و إلي غير ذلك من القيم , و ذلك في جميع المراحل التعليمية بصفة عامة و رياض الأطفال بصفة خاصة (أسامة محمد , ٢٠١٣ , ٢٧٠).

وتعدّ مرحلة الطفولة من المراحل الهامة لغرس قيم المواطنة والانتماء الوطني، وذلك لأن ترسيخها في هذه المرحلة، وتنشئة الطفل عليها يجعلها عنصراً مكوناً في بناء شخصيته (وليد نادي , ٢٠١٢, ٣٢) .

ولقد حظي مفهوم الانتماء الوطني باهتمام كبير من قبل الباحثين في مجالات عدة كعلم النفس وعلوم السياسة والاجتماع وغيرها، لاسيما في أعقاب الثورة التقنية التي شهدها العالم في مجال الاتصال، والتي جعلت الأفراد والجماعات في المجتمعات النامية

عرضة للتأثر بثقافات الدول المتقدمة ذات القدرات التقنية والمالية الهائلة، التي مكنتها من الهيمنة على وسائل الإعلام، وبالتالي نشر قيمها، والترويج لسياساتها، والدعاية لأهدافها، مستهدفة شعوباً بأكملها إذا ما اقتضت مصلحتها ذلك.

هذا ويمثل الانتماء إحدى الحاجات الضرورية في حياة الإنسان والتي ترجع جذورها إلى خبرات الطفولة، من حيث ارتباط الطفل بوالديه، وتعلقه بهم، وارتمائه في أحضانهم، واقترابه منهم، وانتمائه إليهم، ثم تعمم الحاجة إلى الانتماء الأسرى لتشمل الانتماء إلى جماعات أخرى كثيرة تحقق أغراضاً مشابهة لما تحققه الأسرة، أو تشترك معها في تحقيقه (فرج طه و آخرون, ٢٠٠٥، ٣١٥-٣١٦).

ويدفعنا الشعور القوى بالانتماء إلى الوطن إلى بذل كل ما أوتينا من قوة وعزم في سبيل رفع شأنه وإعلاء كلمته والنهوض به والعمل على تقدمه وازدهاره ورفع هامته عالية بين الأمم، أما عدم الانتماء فإنه يولد الفتور والسلبية واللامبالاة وعدم تحمل المسئولية وينبغي أن يدرك الشباب أنهم يتعرضون لكثير من حملات الغزو الثقافي التي يشنها أعداء الوطن للنيل من قوة الشخصية ومن صلابة الإرادة ومن قوة العقيدة لدى المواطنين (وفاء كريم ,٢٠١٣ , ٢٧٦) .

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث الحالي مما يلي :

١- إحساس الباحثة بأهمية تنمية وعي أطفال الروضة بالآثار المصرية, و بحكم اشراف الباحثة على تنفيذ برنامج التدريب الميداني للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة أسيوط ومن خلال زيارات الباحثة الميدانية لروضات الأطفال, لاحظت أن هناك نقصاً في الوعي الأثري لدى أطفال الروضة , و أن عدداً كبيراً منهم لم يقم بزيارة المتاحف و المعابد المصرية , ولم يشاهدها إلا من خلال بعض الصور العابرة في أجهزة الأعلام.

٢- أن أطفال الروضة حتى لو كانوا يعرفون شيئاً من الآثار المصرية من خلال وسائل الأعلام فأنهم لا يدركون أهمية الحفاظ عليها , و عدم العبث بها و ظهر ذلك من خلال حوار الباحثة مع الأطفال .

٣- قلة اهتمام معلمات الروضة بتنمية الوعي الأثري و الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة حيث يتم بشكل عرضي من خلال برامج و أنشطة الروضة و يقتصر على بعض الأماكن الأثريه كالأهرامات و الفراعنة بصفة عامة .

٤- لمست الباحثة الدور الذي يلعبه الانترنت في ربط العالم كله من خلال اتاحة الفرصة للمتابعين من زيارة العديد من الأماكن و الآثار في مختلف انحاء العالم من خلال الجولات الافتراضية عبر الانترنت , مما تتيح الفرصة لتوظيفه في تنمية الوعي الأثري و الأنتماء الوطني لدى أطفال الروضة .

٥- إحساس الباحثة بأن استخدام تقنية الجولات الافتراضية من خلال الانترنت يضفي جواً من متعة التعلم لدى أطفال الروضة , من خلال تحركهم عبر محتويات الجولة الافتراضية , و تنمي لديهم حب الاستطلاع و القدرة على الاستكشاف دون أي قيود.

٦- وجود العديد من الدراسات التي أكدت على فاعلية تلك الجولات الافتراضية وأهميتها في العملية التعليمية لمراحل التعليم المختلفة منها دراسةQiu& Hubble (2002) و(Bedard&et al 2005) و رحاب حسن (٢٠١١) و رانيه سليم (٢٠١٤) وعلي خليفة (٢٠١٦) و هشام محمد (٢٠١٧) .

ولكل ما سبق، فكرت الباحثة في إعداد برمجية جولات افتراضية تتضمن بعض الصور والمعلومات عن الآثار المصرية والتي ربما لم تكن زيارتها متاحة للأطفال من قبل، وتقصي أثرها في تنمية الوعي الأثري ودعم الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة.

ولتحقيق أهداف البحث الحالي، حاولت الباحثة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام الجولات الافتراضية في تنمية الوعي الأثري وتدعيم قيم الانتماء لطفل الروضة؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما صورة برمجية الجولات الافتراضية المشتملة على بعض الآثار الهامة؟
- ما فاعلية استخدام برمجية الجولات الافتراضية في تنمية الوعي الأثري لدى طفل الروضة؟
- ما فاعلية استخدام برمجية الجولات الافتراضية في تدعيم قيم الانتماء لدى طفل الروضة؟

أهمية البحث:

تتضح أهمية هذا البحث الحالي فيما يلي:

- الكشف عن طرق تعلم جديدة وجذابة تواكب العصر التكنولوجي الذي نعيشه الان.
- إلقاء الضوء على أهمية استخدام الجولات الافتراضية في عمليتي التعليم والتعلم ومواكبة التطورات التكنولوجية في رياض الأطفال.
- لفت انتباه القائمين على تخطيط و تطوير المناهج و البرامج في رياض الأطفال.
- قد يفيد الأطفال في تقديم بعض المعلومات عن الآثار المصرية والتي لم يتح لأطفال الروضة فرصة زيارتها.
- تقديم حلول علمية متطورة لبعض المشكلات التي يمكن أن تواجه معلمات و أطفال الروضة في القيام بزيارات ميدانية لبعض الأماكن.
- قد يفيد في توجيه معلمات الروضة إلى دور برمجيات الجولات الافتراضية في تنمية المفاهيم والمهارات المختلفة للأطفال.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- إعداد برمجية للجولات الافتراضية المشتملة على بعض الآثار المصرية الهامة (متحف النوبة – الأهرامات – قلعة صلاح الدين – الجامع الأزهر – المتحف المصري – قلعة قايتباي – دير سانت كاترين – معبد الكرنك – معبد فيله).

-تعرف فاعلية استخدام برمجية الجولات الافتراضية المعدة في تنمية الوعي الأثري لطفل الروضة.

-تعرف فاعلية استخدام برمجية الجولات الافتراضية في تدعيم قيم الانتماء الوطني لطفل الروضة.

أدوات البحث:

١- الأدوات التعليمية: وتتمثل في برمجية الجولات الافتراضية (من إعداد الباحثة).

٢- أدوات القياس: وتتمثل في:

- مقياس الوعي الأثري الإلكتروني المصور (من إعداد الباحثة).
- مقياس قيم الانتماء الوطني (من إعداد الباحثة).

مصطلحات البحث:

الجولات الافتراضية:Virtual Tour

عرفها كلارك Clark (2002) بأنها: "محاكاة أو تمثيلات رقمية بديلة لرحلة ميدانية فعلية، والتي تسمح للمستخدم بتجربة بيئة الموقع المقصود، مع توفير فرصة للمعلم والتلميذ لاستكشاف جوانب الرحلة الفعلية دون مغادرة الفصل الدراسي".

وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنها محاكاة أو عرض إلكتروني لبعض الأماكن الأثرية المصرية الهامة تتيح لطفل الروضة التعرف على أهم معالم هذه الآثار وأماكن تواجدها وأهميتها، ويتم ذلك باستخدام الكمبيوتر دون مغادرة الطفل لقاعة النشاط.

الوعي الأثري: Archaeological Awareness

مدى إدراك الأطفال للحقائق والمفاهيم الأثرية وتكوين اتجاهات وقيم ايجابية تجعل سلوكياتهم رشيدة تجاه كافة ما تركه الأجداد من آثار ومخلفات. (رضا جمعة و أحمد والي , ٢٠١٤, ١١٩)

وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه مدى إدراك طفل الروضة للحقائق والمفاهيم المتعلقة بالآثار المصرية الهامة التي تعرف عليها من خلال البرمجية، وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها.

قيم الانتماء الوطني: Values of Belongingness

الانتماء الوطني هو اتجاه إيجابي مدعم بالحب والتضحية يستشعره الفرد تجاه وطنه، بحيث يشعر نحوه بالفخر والولاء، والاعتزاز بهويته، والالتزام بما يترتب على ذلك من حقوق ومسئوليات.

وتعرف قيم الانتماء **Values of Belongingness** بأنها الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام السائد في المجتمع، والتي تجعل للإنجاز الوطني دوراً في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء الوطني (عبد الودود مكروم، ٢٠٠٤، ٥٥).

وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه إحساس طفل الروضة بحبه لوطنه وهويته المصرية، واعتزازه بما يشتمل عليه من آثار عظيمه يأتي السياح لمشاهدتها من كل بلاد العالم والتعبير بأسلوب بسيط عن هذا الحب والاعتزاز بالوطن.

حدود البحث:

تحدد مجال البحث الحالي بالمحددات التالية:

١- الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات البحث الميدانية في شهر نوفمبر ٢٠١٩م.

٢- الحدود البشرية: اقتصرت مجموعة البحث على ٣٠ طفلا وطفلة من المقيدين بالمستوى الثاني kg2 بروضة مدرسة الرعاية المتكاملة بمدينة أسيوط.

٣- الحدود المكانية: تم تطبيق تجربة البحث بروضة مدرسة الرعاية المتكاملة بإدارة أسيوط التعليمية.

٤- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي علي:

- استخدام برمجية الجولات الافتراضية البانورامية.
- اقتصرت البرمجية على الآثار المصرية التالية الموجودة داخل جمهورية مصر العربية (متحف النوبة – الأهرامات – قلعة صلاح الدين – الجامع الأزهر– المتحف المصري – قلعة قايتباي– دير سانت كاترين– معبد الكرنك – معبد فيله).

منهج البحث:

نظراً لطبيعة البحث الحالي استخدم البحث المنهج شبه التجريبي (باستخدام مجموعة تجريبية واحدة وقياسين قبلي وبعدي).

الإطار النظري للبحث:

يتضمن الإطار النظري للبحث المتغيرات الثلاثة المتضمنة فيه وهي: الجولات الافتراضية، والوعي الأثري، والانتماء الوطني.

المحور الأول: الجولات الافتراضية: Virtual Tour

لا شك أن واقع البيئات التعليمية التقليدية يتضمن العديد من الصعوبات التي قد تمنع المتعلم من الفهم والاستيعاب الكامل لمحتويات التعلم، وهو ما يستلزم معه بالضرورة اللجوء إلى بعض أنماط تقنيات التعليم الحديثة التي يمكن من خلالها دعم عمليات التعليم

في بيئات التعليم التقليدية، وذلك بالشكل الذي يسمح للمتعلم بالفهم الكامل لمحتويات التعلم؛ مما ينعكس بالإيجاب على معارفه ومهاراته المختلفة أينما كان وفي أي زمان، هذا فضلاً عن تقديم أفضل الحلول لمواجهة الكثير من الصعاب في بيئات التعليم التقليدية.

ونظراً لأن عدداً كبيراً من المواقف التعليمية الواقعية تتطلب في كثير من الأحيان تنفيذ عديد من الزيارات الميدانية لدعم عمليات التعلم، إلا أن تنفيذ هذه الزيارات قد يواجه صعوبات كثيرة، مثل ضيق الوقت، أو ارتفاع التكلفة، أو بعد المكان، وربما خطورته في حال تنفيذ زيارة واقعية إليه، وهو ما دفع الكثيرين من المهتمين بدمج التقنية في الواقع التعليمي نحو التفكير في الجولات الافتراضية (Virtual tours) كبديل للزيارات الميدانية بحيث يمكن الاعتماد على هذه الجولات في خلق تجارب تعلمية غنية توفر للمتعلمين خبرات من الصعب تحقيقها في الواقع التعليمي التقليدي.

وقد تزايد الاهتمام بالجولات الافتراضية لأنها خلقت طريقاً جديداً لزيارات الأماكن التي يمكن أن تحقق أهدافاً تربوية ويصعب الوصول إليها في القاعات الدراسية، مما يجعلها طريقاً غير مكلف لتكامل التكنولوجيا المتطورة مع المناهج الدراسية، هذا فضلاً عن أنها تعد تطبيقاً جيداً لنظم التعلم البنائي التي تساعد المتعلمين على بناء تعلمهم بأنفسهم وذلك من خلال ما هو متاح بالبيئة الرقمية التي تمثلها الجولات الافتراضية (Sumption. 2006).

تعريف الجولات الافتراضية:

عرفتها بيدارد وآخرون Bedard&et.al (2005) بأنها: أداة تعليمية توفر الصور والمعلومات التي يمكن أن تعزز خبرات التعلم لدى المتعلمين.

كما عرف منزيس Menzies Beth (2007) الجولات الافتراضية بأنها بيئة تجعل المتعلم يشعر وكأنه داخل حيز الفضاء ومن ثم التحكم في الحركة داخل المنطقة المتاحة مع إمكانية التحرك لأعلى ولأسفل في كل ارجاء هذا المكان مع إتاحة الفرصة

لتكبير وتصغير البيئة المحيطة ومنح المتعلم القدرة على التركيز في مجالات اهتمامه من خلال الصور.

بينما عرفها Kraljic, Nermina (2008) بأنها محاكاة لمكان واقعي غالباً ما يضم صوراً بانورامية ثنائية وثلاثية الأبعاد تشتمل على الوسائط المتعددة مثل النص والمؤثرات الصوتية ومقاطع الفيديو التي تتيح للمتعلم الحصول على المعلومات التي يرغب في معرفتها.

وعرف عثمان وآخرون Osman,et al(2008) الجولات الافتراضية بأنها تكنولوجيا تمتلك عناصر الواقع الافتراضي وتضع المشاهد داخل الصورة، وتعتمد على الملاحة الافتراضية في المناظر الطبيعية التي توجد في العالم الحقيقي، ويمكن توضيحها بأنها محاكاة لموقع أو مكان موجود ويتكون من سلسلة من الصور الثابتة والفيديو أو الفوتوغرافيا المعتمدة على الوسائط أو المشاهد البانورامية.

أنواع الجولات الافتراضية:

تتعدد أنواع الجولات الافتراضية بحسب نوعية المصدر الرقمي الغالب عليه في إنتاجها والتعريف بمحتوياتها فقد تكون قائمة على الصور الثابتة ثنائية الأبعاد فيطلق عليها جولات قائمة على الصور، وقد تكون الصور الغالبة في إنتاج الجولة من النوع ثلاثي الأبعاد حيث تعطي هذه الجولات للمتعلمين شعوراً أكبر بالواقعية، ويتيح هذا النوع من الجولات للمتعلم إمكانية التفاعل معها، فيتاح له التحكم في عناصر الجولة، وتتميز بأنها توفر للمتعلم رؤية بعض العناصر بطريقة قد لا تكون متاحة في البيئة الحقيقية، وكذلك تعمل على إثارة اهتمام المتعلمين ويطلق على هذا النوع من الجولات جولات بانوراميه أو جولات ثلاثية الأبعاد، وقد يتم إنتاج الجولة بالصور المتحركة فيتم بناء فيلم فيديو مطابق تماماً للجولة الواقعية، ويطلق عليها جولات قائمة على الفيديو، وقد تنتج بتكنولوجيا الواقع الافتراضي وتعتبر من أكثر أنواع الجولات جاذبية وتشويقاً؛ حيث إنها تتيح للمتعلم التجول داخل بيئة ثلاثية الأبعاد تحاكي البيئة الواقعية، بحيث يمكنه التجول بحرية من خلال أدوات الجولة ويطلق عليها جولات الواقع الافتراضي

ويشير كل من Qiu & Hubble (2002) و Bedard& et al (2005) و Krame Sh (2010) و رحاب حسن (٢٠١١) و رانيه سليم (٢٠١٤) و علي خليفة (٢٠١٦) و هشام محمد (٢٠١٧) . إلى أن هناك عدة **أنواع للجولات الافتراضية, ومنها:**

١- الجولات الافتراضية القائمة على النص Text- based:

تعد من أبسط أنواع الجولات الافتراضية، وأقلها تكلفة، حيث لا تستخدم أي أدوات بصرية، وتتميز بعرض مفصل لمحتوى الجولة، حيث تعتمد هذه الجولات على النصوص في تقديم المحتوى موضوع الجولة.

٢- الجولات الافتراضية القائمة على الصور Photo- based:

وتعد أيضاً من ابسط أنواع الجولات؛ حيث أنها تعتمد على الصور فقط، والتي تعبر عن محتوي الجولة الافتراضية، بذلك يمكن إجراء جولة تفاعلية مع هذا النمط من خلال قيام المتعلم بالنقر على جزء معين من الصور لتنفيذ إجراءات متنوعة، وعلى سبيل المثال: يمكن تصميم هذه الجولة بحيث تسمح للمتعلمين بالضغط على صورة محددة بالجولة، فيتم إظهار وصف مفصل لهذه الصورة.

٣- الجولات الافتراضية القائمة على الصوت Audio- based:

يعتمد هذا النوع من الجولات على الصوت؛ حيث ان معظم الجولات الافتراضية تكون جولات مرئية ومسموعة، وتستخدم معظم جولات الصوت خاصية التحرك من خلال Walk through, والتي تتيح للمتعلم الشعور بإيحاء المشي خلال الجولة الافتراضية؛ حيث يتم تقدير المتعلمين الذين ليست لديهم القدرة على المشي في جميع أنحاء المكان الحقيقي، وكذلك من مزاياها أن الراوي يقوم بوصف مكان الجولة وصفاً دقيقاً للمتعلم، ويمكن استخدام المؤثرات الخاصة الأخرى لتعزيز هذا النوع من الجولات.

٤- الجولات الافتراضية القائمة على الفيديو Video- based :

تعتمد هذه الجولات على وجود نسخة مصورة بالفيديو مطابقة تماماً للنسخة الأصلية للجولة، حتى وإن كانت النسخة الأصلية عبارة عن نسخة جرافيكية، فإنه سيتم بناء فيلم فيديو مطابق لها تماماً، وتمتاز الجولات القائمة على الفيديو باحتوائها على تعليقات نصية وصوتية حول محتويات الجولة، ومن عيوب هذا النوع من الجولات تكلفه انتاجه العالية، وكذلك صعوبة تحديثه بصورة مستمرة.

٥- جولات افتراضية ثلاثية الأبعاد Virtual tours- three dimensional:

يعتمد هذا النوع من الجولات على مجموعة من الصور والرسوم والمشاهد ثلاثية الأبعاد، ويتيح هذا النوع من الجولات للمتعلم إمكانية التفاعل معها، حيث يكون لديه القدرة على التحكم في عناصر الجولة، وتتميز بأنها توفر للمتعلم روية بعض العناصر بطريقة قد لا تكون متاحة في البيئة الحقيقية، وكذلك تعمل على إثارة اهتمام المتعلمين.

٦- الجولات الافتراضية البانورامية Virtual Tour: Panoramic:

تعطي هذه الجولات للمتعلمين شعوراً أكبر بالحقيقة، فهي تقدم محتواها في شكل ثلاثي الأبعاد، حيث تعتمد على وجود مجموعة من الصور يتم ربطها معاً لتشكيل بانوراما بزاوية ٣٦٠ درجة، ويتطلب هذا النوع من الجولات الدقة في إنتاج الصور وتجميعها معاً، كما يجب أن تكون الصور ذات جودة عالية.

٧- جولات الواقع الافتراضي التزامنية Virtual Reality Real- Time :

وهذه الجولة عبارة عن دمج الجولة القائمة على الفيديو والبانورامية، وتعتبر من أكثر أنواع الجولات جاذبية وتشويقاً؛ حيث أنها تتيح للمتعلم التجول داخل بيئة ثلاثية الأبعاد تحاكي البيئة الواقعية، بحيث يمكنه التجول بحرية من خلال أدوات الجولة، وتعتمد هذه الجولة في بنائها على نظم الواقع الافتراضي، وتعتبر من أكثر أنواع الجولات تكلفة في انتاجها، ولكن الفائدة التي تعود منها تعوض هذه التكلفة.

من هذا المنطق ترى الباحثة أن للجولات الافتراضية أنواعاً متعددة ولكل من هذه الأنواع مزاياه التي يتمتع بها، وكذلك لكل منها بعض السلبيات، وبذلك يمكن للمصمم عند إنشاء جولة افتراضية اختيار النوع الذي يلائم المحتوى المقدم من خلال الجولة الافتراضية.

خصائص الجولة الميدانية الافتراضية:

تعد الجولات الافتراضية Virtual Tours من الاستراتيجيات الحديثة للتعلم القائم على الويب التي أثبتت فاعليتها وتأثيرها الإيجابي في تنمية كثير من نواتج التعلم، كما تعد واحدة من بيئات التعلم التي تجمع بين التصميم التعليمي المنظم والاستخدام الوظيفي لشبكة الإنترنت(Lei, 2010) .

ومن خصائصها ما يلي:

١- **تعتمد على الاكتشاف الذاتي:** وفي أثناء اعتماد المتعلم على نفسه في الاستكشاف قد يضل الطريق إلى المعلومات فيشعر بالتيه، ويحتاج إلى توجيه من خارج الجولة يمكنه من تصحيح مساره أثناء الجولة (Qiu& Hubble, 2002).

٢- **تدعم المقررات البينية:** لذلك قد يحتاج المتعلم أثناء تعلمه إلى أساليب توجيه خارجي تمكنه من الربط بين المعلومات وإيجاد العلاقات بين المفاهيم البينية بالمقررات المختلفة (حنان عبد الخالق , ٢٠١٨ , ٨١)

٣- **تحفز العمليات المعرفية العليا لدى المتعلم:** وفي أثناء ذلك قد يلعب التوجيه الخارجي دوراً عظيماً في تنمية إدراك المتعلم لقدرته على أداء المهام التعليمية المرتبطة بالعمليات المعرفية العليا (Jacobson, Militello & Baveye, 2009).

٤- **الاتاحة:** حيث أن الجولات الافتراضية يتم نشرها عبر الانترنت، لذا فالوصول إليها سهل وميسر.

٥- **التحديث:** حيث أنها تمتاز بالمرونة التي تجعلها قابلة للتعديل باستمرار بالتالي تحتوي على معلومات أحدث.

٦- **التكامل:** حيث تحتوي الجولات الافتراضية على روابط خارجية لمعلومات مرتبطة بمحتوى الجولة بما يناسب عملية التعلم.

٧- **المقياس:** ليست هناك قيود على عملية التصميم " حجم البيئة " حيث يمكن تصميم جولات افتراضية كبيرة لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

٨- **وسائل التوجيه:** حيث تمتلك الجولات الافتراضية أدوات ووسائل تساعد المتعلم في تحديد موضعه داخل الجولة وكيفية الانتقال من موضع لآخر أو العودة إلى الصفحة الرئيسية وبالتالي لا يمكن أن يفقد المستخدم موقعه داخلها.

٩- **التشاركية:** تتسم الجولات الافتراضية بمشاركة مواد ومصادر التعلم، كما تتيح للمستخدمين أن يعرضوا منتجاتهم للأفراد الآخرين المشاركين بالجولة (حنان خليل، رشا هداية, ٢٠١٨ , ٧٦٦-٧٦٧).

أهمية استخدام الجولات الافتراضية في عمليتي التعليم والتعلم:

شهدت الساحة التربوية اهتماماً واضحاً في الانتقال من الاعتماد على التلقين واللغة اللفظية المكتوبة إلى الاهتمام بالتعبير البصري، ومن هنا ظهرت مفاهيم جديدة في ميدان التربية منها الثقافة البصرية كأحد أنواع الثقافة التي تشير إلى قدرة التلميذ على قراءة وكتابة اللغة البصرية أو تحويل اللغة البصرية إلى لغة لفظية أو العكس، وأخذ هذا المفهوم **The International Visual Literacy** في الاتساع حتى تشكلت رابطة دولية لها دورياتها العلمية التي تنشر الأبحاث في مجال التعليم عن طريق الرؤية أو عن طريق قراءة الصور والرسوم (أحمد عبدالرحمن، ٢٠٠٨،١٣) و(Walsh, M., 2003

فمهارات قراءة الصور والرسوم يجب ألا تقتصر على طلاب مرحلة دون أخرى، بل يجب أن تتوافر لدى التلاميذ في جميع المراحل الدراسية، إن مهارات قراءة الصور والرسوم التوضيحية أصبحت من الأهداف المهمة التي يجب أن تتوافر لدى المتعلمين وأن مستويات وعمليات قراءة الصور يتطلب الانتباه السليم والقيام بعمليات عقلية تتصف بالعمق , ذلك لأن الصورة يمكنها أن تقوم بدور رئيسي في توجيه الرسالة التعليمية، وذلك لأنها تتميز بخاصيات تنفرد بها وهي: إنها عامل تشويق يثير اهتمام المتعلم بسبب تميزها

بالقدرة والوضوح أكثر من اللفظ، قدرتها على إثارة نفسية المتعلم والتأثير فيه نفسياً وعقلياً، قدرتها على تقريب البعيد مكاناً وزماناً تشجيع المتعلم على تنمية مهارات الملاحظة والتأمل (أحمد الحصري، ٢٠٠٤) و (إسماعيل الفرا، ٢٠٠٧).

كما يرى ستودارد Stodard (2009, 412) أن مكاملة الجولات الافتراضية بالمناهج الدراسية يزيد من فاعلية المواقف التعليمية، وخاصة في ظل وجود بعض المقررات التي تحتاج إلى قيام المتعلم ببعض الزيارات الميدانية، وتوفر الجولات الافتراضية لكل من المعلم والتلميذ الفرصة لاستكشاف جوانب الرحلة الفعلية دون مغادرة الفصول الدراسية، وقد حاولت دراسة تومشيك Thomeczek (2009) التي هدفت إلى بحث فاعلية استخدام الجولات الافتراضية مع تلاميذ المرحلة الابتدائية في مجال الدراسات الاجتماعية، حيث تم تقسيم التلاميذ إلى أربعة مجموعات؛ تدرس المجموعة الأولى بالتدريس التقليدي فقط، وتدرس المجموعة الثانية بالطريقة التقليدية ثم تذهب في رحلة ميدانية تقليدية، وتدرس المجموعة الثالثة بالطريقة التقليدية ثم تذهب في جولة افتراضية، وتدرس المجموعة الرابعة باستخدام رحلة ميدانية تقليدية تعقبها رحلة ميدانية تقليدية أخرى ثم يطلب منهم إنشاء رحلة افتراضية بأنفسهم، وأشارت نتائج الدراسة إلى زيادة تحصيل تلاميذ المجموعتين الثالثة والرابعة بشكل أكبر من باقي المجموعات، كما بلغت متوسطات المجموعة الرابعة أعلى المتوسطات مما يشير إلى أن أداء التلاميذ للأنشطة الإلكترونية بأنفسهم يسهم في زيادة معدل التحصيل لديهم.

ويعتقد ما Me (2009, 2) أن أهم ما تقدمه الجولات الافتراضية للتلاميذ هو التعلم بالاستمتاع وإتاحة الاستكشاف دون أي قيود أو توتر في إجراءات التعلم، هذا فضلاً عن تنمية جوانب التعلم الاجتماعية لدي المتعلمين وبعضهم البعض، كما يشير بيرار وآخرون Perera& et. al (2010, 256) إلى أن أهمية الجولات الافتراضية في العملية التعليمية تمكن من إيضاح المفاهيم المعقدة, وإعطاء الفرصة للمستخدم للتحكم الذاتي في موقف التعلم, هذا بالإضافة إلى أن هذه الجولات غنية بالوسائط المتعددة,

وللتدليل على أهمية وفاعلية الجولات الافتراضية في عمليتي التعليم والتعلم بالمقارنة مع وسائط تعليمية أخرى قامت دراسة بربيري Barbieri& et al (2001)

بالتعرف على أثر استخدام الجولات الافتراضية مقارنة ببرمجيات الوسائل المتعددة, ومواقع الويب التقليدية في بعض مواقف التعلم, وتوصلت الدراسة في ذلك إلي أن الجولات الافتراضية كانت الوسيط الأكثر قدرة على شغل المتعلم بالموقف التعليمي, وتحقيق تجربة تعليمية أكثر متعة, وهو ما أكدته أيضاً دراسة دي بلاس Di Blas& et al (2006) التي أهتمت برصد ثلاثة تجارب قامت بتوظيف الجولات الافتراضية في مواقف تعليمية متنوعة وأكدت نتائج الرصد على فاعلية تلك الجولات في تنمية التحصيل المعرفي والاتجاهات وفي نفس هذا الإطار أكدت دراسة لىLee& et al (2009) على أن للجولات الافتراضية خصائص فريدة قادرة على تنمية القدرات المكانية لدي التلاميذ بالمقارنة مع أنظمة تعليمية أخرى كأنظمة الوسائط المتعددة.

وفي هذا الإطار حاولت دراسة وليد الحلفاوي (٢٠١٢) معرفة أثر التفاعل بين اختلاف نوع الجولة الافتراضية (جولات الصور، جولات الفيديو، الجولات البانورامية، الجولات ثلاثية الأبعاد) ومستوى الاعتماد على المجال الإدراكي (الاعتماد في مقابل الاستقلال عن المجال الإدراكي)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الجولات الافتراضية ثلاثية الأبعاد كانت أكثر أنواع الجولات مناسبة للمتعلم المستقل في مهارات ما وراء المعرفة، وأرجع الباحث هذه النتيجة بالاعتماد على أن خصائص المستقلين عن المجال الإدراكي والمرتبطة بكون المستقل أكثر نشاطاً، وأكثر واقعية في تقييمه لذاته، كما أنه أكثر وضوحاً فيما يتعلق بمفهومه للزمان والمكان، وقادراً على تنمية استراتيجية عمل خاصة به مما يعني إمكانية ممارسة هذه الجولات.

وفي هذا الإطار تؤكد إيركسون Erikson (2007) على أهمية الدمج بين بيئات التعليم التقليدية والجولات الافتراضية في نظام تعليمي واحد ولكن مع ضرورة الأخذ في الاعتبار أن نجاح النظام المدمج بهذا الشكل يعتمد بدرجة كبيرة على المعلم، حيث إنه ليس بحاجة إلى أن يتقن استخدام التكنولوجيا بدرجة كبيرة بقدرة ما يجب أن يتقن إدارة عملية التعلم وتوزيعها بين الواقعي والافتراضي، وذلك لأنه منسق وميسر للموقف التعليمي ككل. هذا فضلاً عن أن نجاح نظام التعليم المدمج بين البيئات التقليدية

والجولات الافتراضية يرتكز بشكل كبير على التوقيت المناسب للدمج بينهما Franzen, (Disalvo & 2007)

مزايا الجولات الافتراضية:

تناولت عديد من الدراسات الجولات الافتراضية للتأكيد على أهميتها حيث أكدت دراسة Worthington,V&Ellsfon,N, (2000) على أن الجولات الافتراضية توفر خبرات مماثلة بدرجة كبيرة لتلك الخبرات التي توفرها الرحلات التعليمية التقليدية، إلا أن الجولة الافتراضية لا تخضع لنفس القيود التي تحد من استخدام الرحلات التعليمية التقليدية.

وأكد ذلك أيضاً كل من كيو وهابلQiu& Hubblebbb (2002) بذكرهما أن الجولات الافتراضية تستطيع تمثيل البيانات والمعلومات بطرق مختلفة ومتعددة ومن زوايا متعددة، وتضيف سينسون أنها تستطيع أن تتيح للمتعلمين الوصول إلى أماكن يصعب بل يستحيلا أن يصلوا إليها عن طريق الجولات الحقيقية مثل البراكين والقمر والعصور الماضية... إلخ .(Stinson, ST. 2001, P 19)

ويمكن الحصول على الكثير من المزايا من استخدام نظم الواقع الافتراضي في مجال التعليم عامة، حيث يمكنه التخفيف من نفقات السفر والرحلات إلى أماكن تواجد الخبرات من أجل الحصول على المعارف الأساسية حول الموضوع المواد تدريسه (فاطمة مصطفي, ٢٠١٨, ٢٢٩)

وتتيح استخدام الجولات الافتراضية في العملية التعليمية مميزات إضافية اشارت إليها بعض الدراسات السابقة أوجزها كل من Micheal (2006) و Caliskan 2011) (و رحاب أنور محمد حسن(٢٠١١) و وليد الحلفاوي (٢٠١٢) و حمدي محمود، وآخرون(٢٠١٣, ٢٢) و نبيل جاد عزمي (٢٠١٤, ٥٠٢) في النقاط التالية:

- تتيح عرض البيانات غير المرئية والتي يصعب رؤيتها في حقيقتها، والحصول على المعلومات والخبرات التي لا تتاح للمتعلمين.

- تعزز وتوسع خبرة المتعلمين في مجال معين.
- تتيح حرية التجول دون قيود، والتحكم في سير الجولة، مع إمكانية الاستعانة بالمعلم كمرشد.
- توفر للمتعلمين إمكانية زيارة المواقع والتجول فيه في أي وقت، ومن أي مكان.
- تقدم مجموعة من الجولات إلى المناطق التي يتعذر الوصول إليها؛ فهي تسمح للمتعلمين وغيرهم بمشاهدة البيئة دون الحاجة للسفر إلى الموقع.
- تخطي حدود الزمان والمكان، كما انها توفر الجهد والوقت والمال.
- تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا، وتتيح للمعلم والمتعلم إمكانية الاطلاع على المواقع المختلفة، واختيار المحتوى المناسب لهم.
- سهولة الوصول للجولات الافتراضية في نطاق عريض، حيث يتزايد تحول المعلمين والمتعلمين إلى شبكة الإنترنت للحصول على مثل هذه الجولات.
- التحكم في سير الجولة، والاستعانة بالمعلم كمرشد.
- توفير بيئة أمنة؛ حيث لا يحتاج المتعلم للذهاب إلى مكان الجولة والتعرض لمخاطر البيئة الواقعية، فالبيئة الافتراضية توفر عنصر الأمان، والتغلب على الصعوبات.
- تتاح للمتعلمين على مختلف المستويات.
- تتيح التجول في المناطق التي يصعب الوصول إليها في الحقيقة.
- يمكن من خلالها عرض جولات متنوعة من أماكن مختلفة؛ للربط بين الموضوعات، ومساعدة المتعلمين على التخطيط وفهم المعلومات التي هم بحاجة إليها.
- سهولة التجول؛ وذلك من خلال مجموعات أدوات الجولة، حيث يمكن للمتعلم رؤية الجولة، وتكبيرها، واختيار جزء منها ومعرفة المعلومات عنه.
- إعطاء المتعلم الإحساس بالمشي داخل الجولة يضفي عليها مزيداً من الواقعية.

- تعزيز العملية التعليمية وجعلها أكثر جاذبية وإمتاعاً، من خلال استخدام الوسائط المتعددة المختلفة

وتضيف كاثرين بيدار Bedard& et al (2005) إلى المميزات السابقة أن الجولات الافتراضية يمكنها تقديم المحتوى، وتحسين تجربة التعلم، بالإضافة إلى إمكانياتها في المحافظة على البيئات التقليدية التي لا تتحمل تكرار الزيارات. وكذلك تضيف ميتشل و Micheal,J (2006) إلى هذه المميزات أنها تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا، وتتيح للمعلم والمتعلم امكانية الاطلاع على المواقع المختلفة، واختيار المحتوى المناسب لهم.

الوعي الأثري:

تعد الآثار التاريخ الحي لكل أمة، حيث أنها وقائع ملموسة تتحدث بلسان أهلها، وتعكس تاريخهم وتشهد على حضارتهم، فهي الشاهد على ما بدأت به الحضارة، وما تطورت إليه، وما أسهمت به في تاريخ البشرية، كما أنها تعد التعبير الصادق عن أفكار الأجداد ومعتقداتهم في كل مرحلة من مراحل تاريخهم، وتستطيع كل أمة عن طريق الآثار أن تعرف منابع شخصيتها وقواعد بنيانها، وبذلك يتكون لديها وعي علمي بتراثها المشترك الذي يحدد مكاناتها بين الأمم وهذا ما أكدته دراسة (إيناس الشافعي, ٢٠٠٠) .

فالآثار التي خلدتها الشعوب هي مصدر معرفة حضارة تلك الشعوب وكفاحهم فمن الضروري أن يعرف الإنسان تاريخ وطنه وحضارته حتى يعرف واجبه نحوه، فكلما زادت معرفة الفرد بتاريخه ازداد حباً لوطنه وحرصاً على أثاره وتراثه التاريخي (مروة الصعيدي, ٢٠٠٧, ٦١).

لا شك أننا نعجب كثيراً بل نأسف، عند زيارتنا لآثار مصر، ورؤيتنا للفارق الفكري والتفاوت في الاهتمام بالمكان بين الطفل المصري والطفل الأجنبي، فالأول لا يعي غالباً قيمة المكان المزار، و يعتبره فقط ساحة لعب والثاني على النقيض تماماً فتجده يشعر بقدسية المكان، ويحس برهبته (محمود طه , ١٩٩٦ , ٤١) .

والواقع أن تعميق الوعي بالآثار يمثل جانباً من المعرفة الإنسانية للشعوب بحضارتها، إذ أنه من خلال الوعي الأثري تكتمل الثقافة القومية وابراز الشخصية الوطنية، ويحدث التكامل بين الماضي والحاضر والمستقبل (مروة الصعيدي , ٢٠٠٧ , ٦١) .

وفي ضوء ذلك أصبحت قضية تنمية الوعي الأثري لدى المتعلمين من ضرورات التواصل الحضاري، ومن ثم فإنه يصعب تحقيق نهضة اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية إلا بوضع تاريخ مصر وتراثها في ضمير أمتها وشعبها. (محمد الجابري, ١٩٩٧, ١٤٣).

تعريف الوعي الأثري:

إدراك الأفراد لحقائق ومعارف واتجاهات وقيم إيجابية تجعل سلوكياتهم رشيدة تجاه كافة ما تركه من آثار ومخلفات تحكي قصة الماضي (إيناس الشافعي, ٢٠٠٠, ١٤).

ويقصد بالوعي الأثري اكتساب الفرد لمجموعة من المفاهيم والتعميمات والحقائق المتعلقة بالآثار والتي تعمل على تكوين سلوك إيجابي في التعامل معها والحفاظ عليها (أحمد جمعة, ٢٠١٢, ٢١).

وعرف رضا جمعة و أحمد والي (٢٠١٤, ١١٩) الوعي ألأثري بأنه مدي إدراك التلاميذ للحقائق والمفاهيم الأثرية وتكوين اتجاهات وقيم إيجابية تجاه الآثار الخالدة للأمة.

أهداف تنمية الوعي الأثري:

١- تنمية الشعور بالانتماء القومي وذلك لأن زيارة المتاحف تتيح للتلاميذ فرصة الاطلاع على ما حققه الآباء والأجداد خلال العصور المختلفة بالإضافة إلى تنمية قيمة الوفاء للآخرين وتخليد كل ما قدم خدمات للإنسانية كما تقدم حافزاً هاماً يدفعهم للعمل في سبيل الاستمرار الحضاري والإبداع الإنساني (إمام حميدة وآخرون, ٢٠٠٠, ٦٢).

٢- التصدي للغزو الثقافي: أن ما تتميز به المرحلة الحالية من صراع ثقافي ومحاولات السرقة وموجات الغزو التي تتعرض لها الأمة تتطلب ضرورة التصدي لهذه المحاولات بتعميق وعي المواطن العربي بتراثه الثقافي وإبراز هويته الثقافية القومية والحفاظ بشتى الوسائل على أثاره.

٣- تنمية قيم المواطنة والوعي التاريخي كما أكدت ذلك دراسات عديدة منها دراسة Jennifer Taffy (2011) و Robert Coven, (2011) و Bottral Tostes, (2011) .

أهمية تنمية الوعي الأثري:

إن نشر الوعي الأثري أصبح ضرورة ملحة لتنشيط الحركة السياحية، وتعريف المواطنين بتاريخيهم ومنجزاتهم الحضارية عبر التاريخ وذلك من أجل الحفاظ عليها من عوامل الزمن المختلفة، ولبقاء الآثار والحفاظ عليها يتطلب الأمر تكوين وعي أثري لدي الطلاب، وإكسابهم الاتجاهات الصحيحة تجاه آثار بلدهم باعتبارها تراث الأجداد الحضاري ومصدر دخل قومي، وتتنوع درجة المسئولية في نشر الوعي الأثري بين عدة مؤسسات، ويعد التعليم واحداً من الروافد التي تسهم في تنمية الوعي الأثري من خلال المواد الدراسية خاصة مادة التاريخ. (رضا جمعة و أحمد والي , ٢٠١٤, ١٣١).

كما أن تنمية الوعي الأثري لدى التلاميذ يشجع على تفهم التلاميذ لأهمية التراث وتقدير إنجازات الماضي وضرورة المحافظة عليه (نجفة الجزار, ٢٠٠٧, ٨٣).

وتتلخص أهمية تنمية الوعي الأثري فيما يلي: (عادل رسمي , ٢٠٠٧, ١٤٦)

- تعريف التلاميذ بالأماكن التاريخية والأثرية وتاريخها الحضاري.
- تزويد التلاميذ بمعلومات صحيحة عن الآثار المصرية وأهميتها للفرد المجتمع.
- فهم ثقافات وحضارات الأمم والشعوب الأخرى من خلال مشاهدة الآثار التي تركها الأجداد ومعرفة علاقاتهم بغيرهم من الشعوب في المراحل التاريخية المختلفة.

- المحافظة على الآثار والمناطق الأثرية من التلف والعبث لما تمثله من تراث حضاري هام للوطن.
- إبراز الواجب تحو المناطق الأثرية والتاريخية، وتعديل الاتجاهات نحوها اعتبارها تراثاً حضارياً.

وعلى كل من وزارة التربية والتعليم والثقافة والإعلام التكاتف معاً لتشكيل عقلية ناضجة للطفل المصري تكون قادرة على تحمل المسئولية في الحفاظ على هذا التراث الفريد في العالم، فمن المعروف أن مصر تمتلك سدس آثار العالم، وهي تتباهى به وبأمجاد أجدادها بين دول العالم بل هي مميزة على خريطة الكرة الأرضية بهذا التراث، فإذا كنت في أمريكا أو أوروبا أو أي بقعة في العالم وسألت طفلاً عابراً عن موقع الهرم أو أبو الهول سيذكر لك على الفور اسم مصر. (محمود طه , ١٩٩٦ , ٤١)

إذن لا بد من وضع برامج متطورة وشيقة، تشرح هذا التراث وتنمي الوعي الأثري.

تنمية الوعي الأثري لدى طفل الروضة:

- لابد أن يبدأ التفكير في تنمية الوعي الأثري من مرحلة الروضة والمرحلة الأساسية، ففي سن الروضة يمكن تدريب الأطفال على تجميع حروف بعض الكلمات الدالة على الآثار المصرية مثل كلمة: هرم– أبو الهول– الأقصر– أبو سنبل– القلعة– خان الخليلي... وهكذا، ويقوم المدرس بشرح مبسط لمعني كل كلمة. ويتدرب الطفل على هذه الكلمات وغيرها.
- بتخصيص قاعات للتربية المتحفية للأطفال، وهي عبارة عن (أتيليه) صغير لتنمية مواهبهم توضع فيها نماذج مقتنية من الأثار المعروضة يتلمسها الطفل عن قرب فلا يحس بالغرابة، وهي مزودة بكم كبير من الصلصال ليقوم بعمل تشكيلات مستوحاة منها، أو يقوم الطفل بعمل رسوم تشكيلية لبعض النقوش المعروضة أو محاولة ملء المساحات الملونة التي تؤدي إلى شكل متكامل بعد الانتهاء منها، وبالنسبة لصغار التلاميذ يمكن أن يقوموا بتشكيل مناظر للآثار من المكعبات الخشبية.

- كما يجب الاهتمام بإنشاء المتحف المدرسي خاصة في المناطق البعيدة عن العاصمة والمدن الكبرى حيث يتعذر في كثير من الأحيان تنظيم زيارة المتاحف ومناطق الآثار، لذا يجب على وزارة الثقافة أن يقوم بتشجيع إنشاء متحف صغير من مستنسخات الآثار المقلدة ومعها شرح وافي لكل قطعة.
- أما وزارة الأعلام فعليها عبء كبير في نشر الوعي الأثري بين كافة قطاعات الجماهير والأطفال بوجه خاص، وذلك بما تمتلكه من أجهزة مؤثرة وفعالة مثل التليفزيون والإذاعة والصحف والمجلات.

وعليه نجد أن تنمية الوعي الأثري في عصرنا هذا ضرورة واجبة لأبنائنا في كل الأنحاء وعلى كل المستويات، لأن ذلك يعد استثماراً ثقافياً وسلوكياً ممتازاً له فوائد كثيره بالإضافة الي أن تكلفته قليلة.

لذا يجب عمل برامج مكثفة ولو لفترات قصيرة على مدى اليوم بالإضافة إلى عمل المسابقات التثقيفية، ولابد من اعتباره نشر هذا الوعي الأثري, والحفاظ عليه مهمة قومية، كذلك عمل برامج عن كيفية التعامل مع السائح وتوضيح أهمية السياحة في تنمية الدخل القومي.

ومن خلال الوعي الأثري تكتمل الثقافة القومية، وتبرز الشخصية الوطنية، خاصة في المرحلة الحالية من الصراع العالمي وتحديداً في المجال الثقافي، ومواجهة محاولات طمس الهوية، وموجات الغزو التي تتعرض لها الأمة الأمر الذي يتطلب ضرورة التصدي لهذه المحاولات بتعميق وعي المواطنين بتراثه الثقافي، وإبراز هويته والحفاظ بشتى الوسائل على آثاره. (رضا جمعة و أحمد والي , ٢٠١٤, ١٣١).

المحور الثالث: الانتماء الوطني:

مصطلح الانتماء من المصطلحات التي أثارت جدلاً نظراً لما يحويه من أهمية قصوى خاصة في عصر العولمة وانتهاج سياسات الغزو الثقافي، فالكثير من التربويون يؤكدون على أن الانتماء مفهوم اجتماعي بحت يدخل في إطار تنظيم المجتمع، فيعرف

على أنه ارتباط بين الفرد والمجتمع يظهر على مستويات متعددة هي ارتباط الفرد بأسرته وبعمله وبمجتمعه الشامل (هدى على, ٢٠١٨ , ١٨٥)

والانتماء الوطني بمفهومه الاصطلاحي هو ارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة لقطعة معينة من الأرض والتعلق بها، وحب أهلها وأصحابها والحنين إليها عند الاغتراب عنها والاستعداد للدفاع عنها من الأخطار التي تهدد كيانها والانتماء للوطن يتطلب التضحية والنصرة والبذل والعطاء من أجله والولاء والانتماء الوطني لا يرتبط بالالتصاق الجسدي للفرد بالوطن بل يتعدى ذلك إلى السعي إلى رقي وطنه وخدمته في الداخل والخارج (عبد الرحمن اقصعية، ٢٠٠٠, ٢٣).

والانتماء الوطني بمفهومه الاصطلاحي يعني ارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة إلى قطعة معينة من الأرض والتعلق بها، وحب أهلها، والحنين أليها عند الاغتراب عنها، والاستعداد للدفاع عن كيانها ضد الأخطار التي تهددها، ويتطور حب الأرض وأهلها إلى حمايتها والعمل على تحسين معيشة أهلها وتطويرها. (السعيد عواشريه، ٢٠١٥)

وتعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو الإنساني على الإطلاق، فهي تمثل الدعامة الأساسية للمراحل النمائية اللاحقة، فيها تتحدد ملامح شخصية الطفل، وفيها تتشكل قدراته واتجاهاته نحو ذاته، ونحو العالم الخارجي، وفيها أيضاً يتعلم مفاهيم التعاون والعطاء والإيثار والالتزام والانتماء. (مصطفى مظلوم و تحيه عبد العال , ٢٠١٢ , ٣٠١).

فمرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في تربية الأطفال و تنشئتهم , فأطفال اليوم سوف يتعاملون و يتفاعلون مع عصر المعلومات و ثورة التكنولوجيا و يشاركون في صنع القرار السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي , لذا فهم في حاجة إلي تنشئة تغرس و تنمي و عيهم بحاضرهم و مستقبلهم مع تعميق القيم الصالحة و الحسنة في نفوسهم , و الحفاظ على هويتهم المجتمعية , من هنا وجب الاهتمام بهذه المرحلة و تقديم كل ما من شأنه أن يسهم في خلق المواطنة الصالحة لديهم , التي تمكنهم من العمل و الانتاج و تحمل أعباء الوطن و همومه (أسامة محمد , ٢٠١٣ , ٢٧٠).

كما أن الانتماء الوطني هو الإحساس بالارتباط بالأرض التي ولد فيها الانسان وتوحد معها، ويشعر بوجود رابط بينه وبينها كالدم والمصير والأهداف والثقافة والتاريخ والأمان، ويدافع عنها إذا ما تعرضت هذه الرابطة إلى اعتداء (عبد الرؤوف الطلاع، ٢٠١٠ , ٦٢٨).

كما أن الانتماء الوطني هو السلوك المعبر عن الامتثال للقيم الوطنية السائدة في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، والاعتزاز بالرموز الوطنية والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته وتشجيع المنتجات الوطنية والمشاركة في الأعمال الطوعية والاستعداد للدفاع عن الوطن والتضحية من أجله (محمد أبوفودة،٢٠٠٦, ١).

مكونات الانتماء الوطني:

إن تكوين مقومات الانتماء من خلال المعرفة والوجدان والضمير والقيم يمثل هدفاً جوهرياً في تنمية الإحساس بالانتماء الوطني، كما أن هناك مجموعة من القِيَم التي يجب على المؤسسات التربوية أن تحرص على تنميتها لدى الأطفال؛ لما يترتب عليها من سلوكيات إيجابية (ريم بهجات , ٢٠١٥ ,٣٩٤).

ويرى البعض أن قيم الانتماء الوطني تتكون من أربعة عناصر متدرجة في قوتها وهي: (وفاء كريم ,٢٠١٣ , ٢٨٣).

١- عناصر معرفية: وتعني الوعي بما هو جدير بالاهتمام.

٢- عناصر وجدانية: تعني شعور الفرد حيالها سلباً أو إيجاباً.

٣- عناصر سلوكية: وتعني اعتبارها معياراً للسلوك.

٤- عناصر دافعية: وتعني أن القيم تشكل الدوافع من أجل الإنجاز والعمل .

وتتحدد أبعاد الانتماء الوطني في الآتي: (علي وطفه, ٢٠٠٢, ٩٦).

- **الالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة** حيث يسعي الأفراد في كل وطن إلى حياة هانئة، يسودها الاستقرار، والأمن، والنظام، ويبلورون ذلك من خلال أنظمة، وقوانين تحظي بالاحترام والقبول، وتترحم من خلال سلوكياتهم عبر الالتزام بها.
- **الاعتزاز بالرموز الوطنية:** و يعني ذلك الاعتزاز بالأشياء التي ترمز بوضوح ومباشرة إلى هذا الوطن، ومن أمثلة الرموز الوطنية: العلم، والنشيد الوطني، والأزياء والفنون الشعبية.
- **المشاركة في الأعمال التطوعية والمناسبات الوطنية:** حيث أن ذاكرة الوطن تزخر بكم كبير من المناسبات الوطنية، وتكتسب هذه المناسبات أهمية خاصة لدي الشعب، فهي تاريخ لنضاله، وجولات انتصاراته، والمشاركة في إحيائها بمثابة الوفاء للشهداء، والإيمان بالنصر.
- **التمسك بالعادات والتقاليد التي تعد سمة مميزة:** لكل شعب من شعوب الأرض، والمقصود بالتمسك بها، هو الحفاظ على هذه السمة المميزة لأبناء الوطن العربي بصفة عامة.
- **المحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته:** حيث إن تلك الثروات والممتلكات هي ملك لجميع أبنائه، وإن الأضرار بها هو إضرار يؤثر سلباً على اقتصاد الوطن، ويعيق تقدمه وازدهاره، لذا فإن المحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته قيمة يجب أن تغرس في نفوس أبنائه منذ الصغر .

مدعمات الانتماء الوطني:

يتأثر انتماء الفرد لوطنه بعوامل متعددة، منها: البيئة الاجتماعية التي يعيشها خلال مراحل نموه، كالأسرة، والمجتمع المحلي، والمدرسة، إضافة إلى مجمل الظروف الأقتصادية والسياسية التي يعيشها المجتمع، والتي تنعكس على مستوي معيشة الفرد، وهامش الحرية الذي يتمتع به.

ومن العوامل التي تسهم في بناء وتكوين الشخصية المنتمية، وتدعيم الانتماء الوطني لدي أفراد المجتمع، ما يلي: (محمد أبو فودة,٢٠٠٦ , ٥٦)

١-إشباع حاجات الأطفال منذ مراحل نموهم الأولى، وتعويدهم على عدم إشباع حاجاتهم على حساب حاجات الغير.

٢-توفر عنصر القدوة سواء في الأسرة أو المدرسة، أو من خلال القيادات المختلفة في المجتمع.

٣-توفير الأمن والاستقرار لأفراد المجتمع، ومحاولة التخلص من كل العوامل التي تسبب لهم القلق والتوتر.

٤-تحقيق مناخ ديمقراطي، يتيح إبداء الرأي، والتعبير عن الذات.

٥-إتاحة ظروف اقتصادية، واجتماعيه مناسبة، مما يجعل أفراد المجتمع يشعرون بالإشباع المادي والاجتماعي.

٦-ربط كافة المشاريع والإنجازات اتي تقام على أرض الوطن باسم الدولة، لأن ذلك من شانه أن يقوي الإحساس بالانتماء للوطن، وليس باسم شخص معين.

٧-توفير فرص العمل لكل أفراد المجتمع، وسيادة معيار الكفاءة في هذه الفرص.

٨-ضبط ومعاقبة المفسدين الذين لا يقيمون وزناً للمصلحة الوطنية، كالخونة، وتجار المخدرات، والمرتشين، ولصوص الأموال العامة.

٩-الحفاظ على كرامة المواطن، وشعوره بالاحترام، ويأتي ذلك من خلال التشريعات والقوانين التي تسنها السلطات التشريعية، وكذلك من خلال تعاطي السلطات التنفيذية للدولة مع مواطنيها.

مظاهر الانتماء الوطني:

إن قيم الانتماء هو ذلك الرابط بين الإنسان والأرض التي يعيش فيها ويظهر ذلك من جلال مجموعة من الممارسات والأفعال التي من خلالها يمكن الحكم على مدى انتمائه لوطنه وأن مظاهر الانتماء هي: (ريم بهجات , ٢٠١٥ ,٣٩٥)

١) التضحية من أجل الوطن.
٢) القيام بالواجب المطلوب على أكمل وجه.
٣) القيام بالأعمال التطوعية والخيرية بكافة أنواعها.
٤) المحافظة على اللغة الرئيسية.
٥) المحافظة على الملبس والزي الشعبي
٦) طريقة الأكل، والتحدث مع الآخرين.
٧) المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع.
٨) التكامل والتعاون داخل الأسرة الواحدة.

دور الأسرة في تنمية الانتماء الوطني لدى الأطفال:

تعتبر الأسرة البيئة الأولى لتنشئة الطفل ويتزود الطفل من خلالها أهم أسس التربية، والنواة التي ينبثق منها صلاح أو اعوجاج سلوك الطفل وشخصيته. كما تعد المؤسسة الاجتماعية التي تهتم بالتماسك الاجتماعي لكونها مصدراً لتكوين الشخصية والانتماء والهوية الإنسانية والوطنية من خلال الدور الذي تقوم به في تربية الناشئة. (وفاء كريم ,٢٠١٣, ٢٨٣).

كما أن عملية الانتماء للوطن هي عملية مستمرة ناتجة عن التربية، فالطفل يتشرب قيم المواطنة مع تحقيق الحاجات الأساسية له كطفل، وتنمو معه هذه القيم على مدى العمر، والأسرة هي التي تضع البذرة الأولى للانتماء، فهي أول قناة اتصال بالطفل، وهى المسئولة عن تهيئة المناخ الملائم لنمو روح الانتماء لدى أبنائها وذلك بإبراز الصورة السوية والرموز الإيجابية والقدوة الحسنة من زعماء وأدباء سابقين، وحضارة وتاريخ عريق قديماً وحديثاً، كما تؤدى المؤسسات التعليمية والوسائل الإعلامية دوراً كبيراً في تعزيز

الانتماء للوطن لدى الأطفال، وربط الطفل بوطنه منذ السنوات الأولى من حياته، وذلك بتهيئة المناخ السوى الملائم لتقديم الصورة الإيجابية للوطن خلال التنشئة الاجتماعية التي تتشكل خلالها معايير الفرد النهائية ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه، ومن خلال مراحل تطور نمو الطفل من مرحلة الطفولة إلى المراهقة، فالشباب (صفاء خريبة، ٢٠١١، ٦٥٤).

وهناك دعوات إلى تعزيز الانتماء الوطني لدى الأطفال، وذلك لمواجهة المعضلات التي تواجه العديد من الأوطان، ويمكن لبرامج الانتماء الوطني أن تأخذ أشكالاً متعددة وصوراً شتى لتصل إلى أهدافها في تعزيز ذلك الانتماء، فمنها ما يصبح برامج ومناهج تعليمية تغطي المراحل التعليمية كافة، وتتطور بتطور النضج العقلي للنشء لتصل إلى عمق تفكيرهم وتداعب خيالهم وتصاحب تطلعاتهم، ومنها ما يكون برامج توعية وإرشاد، ومنها ما يكون قدوة ومثلاً ونموذجاً (ريم بهجات , ٢٠١٥, ٣٩٤)

وتطرح شعلة شكيب (٢٠٠٢ , ٨٠) أهم المجالات التي يتحتم على الأسرة التركيز عليها لتعزيز مقومات المواطنة الصالحة في أطفالها، وهي:

١- حب الوطن والانتماء له: تعميق الشعور بشرف الانتماء للوطن، والعمل على رقيه وتقدمه، والمحافظة على ثرواته، والمشاركة وبفاعلية في خططه التنموية.

٢- ربط الطفل بدينه، من خلال التمسك بمبادئ دينه، والربط بينه وبين هويته الدينية.

٣- تعزيز الثقافة الوطنية بنقل المفاهيم الوطنية للطفل، وبث الوعي فيه بتاريخ الوطن وإنجازاته.

٤- العمل على إدراك الطفل للرمز السياسي للعلم والنشيد الوطني، واحترام القيادة السياسية.

٥- تعويد الطفل على حب العمل المشترك، وحب التفاهم والتعاون والتكافل والألفة بين كافة المستويات.

٦-حب الوحدة الوطنية، وحب كل فئات المجتمع بمختلف انتماءاتهم، والابتعاد عن كل الإفرازات الفئوية والعرقية والطائفية البغيضة، مع التأكيد على الفرق بين الاختلاف المذهبي المحمود وبين التعصب الطائفي المذموم

دور رياض الأطفال في تنمية الانتماء الوطني:

تمثل رياض الأطفال بيئة اجتماعية ووسطاً ثقافياً له أهدافه وفلسفته وقوانينه التي وضعت لتتماشى وتتفق مع ثقافة المجتمع التي هي جزء منه وتتأثر به، كما وإنها الخبرة الأولى والمباشرة للطفل خارج نطاق أسرته، فضلاً عن أنها تحتوي الطفل أطول فترة ممكنة سواء فترة من النهار أو من العام الدراسي مما يتيح لها التعديل في سلوكيات الأطفال والتأثير بها وتزويدهم بالكم المعرفي المناسب لمساعدتهم على الحياة. (وفاء كريم ,٢٠١٣ , ٢٨٣).

وتعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل لغرس المفاهيم والمعارف والقيم، وخاصة المتعلقة بالوطن، وذلك لأن ترسيخها في مرحلة الطفولة، وتنشئة الطفل عليها يجعلها عنصراً مكوناً في بناء شخصيته، فالطفل منذ مراحل نموه الأولى يجب أن يتعلم أنه يعيش في مجتمع، وأنه عنصر فعال فيه، ويجب أن يكون صالحاً وقادراً على تحمل المسؤولية والمشاركة في نموه وتقدمه ورقيه بالجد والعمل والكفاح كما يجب أن ينشأ منذ مراحل عمره على الولاء والانتماء وحب الوطن(Daviset.al.,2001,262)

وإن إشاعة القيم التربوية الخاصة بالانتماء الوطني والوطنية لدى أطفال الروضة يأتي في مقدمة الأهداف التربوية للعالم المقدم, كما أن هناك الكثير من الدراسات والأبحاث التي أجريت في هذا المجال أوصت بأهمية تنمية الانتماء لطفل الروضة كدراسة نادية زعموش (٢٠١١) و التي هدفت إلى التركيز على أهمية برنامج رياض الأطفال في بناء ملامح الهوية من خلال برنامج الأنشطة في الروضة ودراسة غيداء عبد الوهاب (٢٠١٢) التي هدفت إلى دراسة أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة ودراسة صفاء أحمد محمد (٢٠١٥) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على استخدام مراكز التعلم في تنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة.

ومما سبق نجد أن تعزيز الانتماء الوطني في العصر الحالي له ضرورة قصوى لنعطي أطفالنا القدرة على مواجهة المشاكل الخاصة بالهوية والانتماء التي قد يواجهونها , وحتي يمكنهم مواكبة المتغيرات والتطورات العديدة مع التمسك بالهوية والانتماء إلى الوطن وقد اعتمدت بعض الدراسات على أساليب واستراتيجيات جديدة كمدخل لتنمية الانتماء الوطني و تنمية اتجاهات إيجابية نحو الوطن والهوية الوطنية واعتبرت معلمة الروضة هي المسئول الأول بعد الأسرة عن غرس قيم الانتماء الوطني لدي الأطفال لذا فأنها مطالبة بجعل الطفل قادراً على الاندماج المجتمعي والتعاون مع الآخرين والتفاني من أجلهم وذلك من خلال إحداث التفاعل الفعال بين الطفل والمعلمة وبين الأطفال أنفسهم وبين الطفل والمجتمع المجاور, من أجل الوصول إلى الهدف الاسمي الا وهو النقلة النوعية في تطوير المجتمع نحو الأفضل من خلال خلق جيل من الأطفال الذين يفتخرون بانتمائهم لوطنهم ويتفانون من اجل السعي لرقيه(صفاء محمد, ٢٠١٥ ,٥٦).

فروض البحث :

في ضوء الاطار النظري السابق عرضه وضعت الباحثة الفرضين التاليين لاختبار صحتهما :

١- يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين درجات الأطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس الوعي الأثري الالكتروني المصور و ذلك لصالح التطبيق البعدي .

٢- يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين درجات الأطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الأنتماء الوطني و ذلك لصالح التطبيق البعدي .

منهجية البحث وأدواته:

أولاً: منهج البحث :

تم استخدام المنهج شبه التجريبي نظراً لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات، وبوصفه أنسب المناهج الملائمة تحقيقاً لأهداف البحث، واعتمد على التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة بقياسين قبلي وبعدي.

ثانياً: عينة البحث:

حجم العينة: وتشتمل على (العينة الاستطلاعية – العينة الأساسية)

- **عينة البحث الاستطلاعية:** تكونت من عدد (٣٠) طفلاً وطفلة من مجتمع البحث ومن خارج عينة البحث الأساسية للمرحلة العمرية من (٥-٦) سنوات، وقد تم تطبيق المقياسين عليهم للتحقق من كفاءة المقياسين (صدقهما وثباتهما).
- **عينة البحث الأساسية:** تكونت من عدد (٣٠) طفلاً وطفلة في المرحلة العمرية من (٥-٦) سنوات والملتحقين بروضة مدرسة الرعاية المتكاملة بإدارة أسيوط التعليمية.

ثالثاً: أدوات البحث:

١. **برمجية الجولات الافتراضية:** (ملحق ٢)

تكونت البرمجية المقدمة للأطفال من تسعة جولات افتراضية تحتوي على بعض الأماكن الأثرية الموجودة داخل جمهورية مصر العربية وهي (متحف النوبة – الأهرامات – قلعة صلاح الدين – الجامع الأزهر – المتحف المصري – قلعة قايتباي – دير سانت كاترين – معبد الكرنك – معبد فيله)، وقامت الباحثة باستخدام الجولات الافتراضية البانورامية التي تم تقديم محتواها في شكل ثلاثي الأبعاد, حيث تعتمد على وجود مجموعة من الصور يتم ربطها معاً لتشكيل بانوراما بزاوية ٣٦٠ درجة و ذلك لمناسبته للمرحلة العمرية عينة البحث من حيث سهولة الاستخدام و التجول داخل البرمجية و قلة التكلفة و غيرها من المميزات التي سبق التحدث عنها في الاطار النظري.

هدف البرمجية :

هدفت البرمجية الي تعريف الأطفال مجموعة البحث ببعض الأثار المصرية و وهي (متحف النوبة – الأهرامات – قلعة صلاح الدين – الجامع الأزهر – المتحف المصري – قلعة قايتباي – دير سانت كاترين – معبد الكرنك – معبد فيله)، موزعة على خمسة محافظات مصرية و هي (القاهرة – الأسكندرية – جنوب سيناء – الأقصر – أسوان) .

وقد تم إعداد البرمجية وفقاً للمراحل التالية:

١- **مرحلة التصميم:** وفيها تم وضع الخطوط العريضة لما ينبغي أن تحتويه البرمجية من أهداف ومادة علمية وأنشطة.

٢- **مرحلة الإعداد أو التجهيز:** وتم فيها تجميع وتجهيز متطلبات التصميم من صياغة الأهداف وإعداد المادة العلمية والأنشطة، وما يلزم العرض والتعزيز من أصوات وصور ثابتة ومتحركة.

٣- **مرحلة كتابة السيناريو:** وفي هذه المرحلة تم ترجمة الخطوط العريضة التي تم وضعها إلى إجراءات تفصيلية وأحداث ومواقف تعليمية حقيقية على الورق مع الوضع في الاعتبار ما تم اعداده وتجهيزه بمرحلة الاعداد من متطلبات.

٤- **مرحلة التنفيذ للبرمجية:** وقام بإعداد هذه المرحلة مبرمج متخصص وفيها تم تنفيذ السيناريو في صورة برمجية وسائط متعددة تفاعلية.

٥- **مرحلة التجريب والتطوير:** وفي هذه المرحلة تم عرض البرمجية على عدد من المحكمين (ملحق ١) في مجال تكنولوجيا الحاسبات والطفولة المبكرة بهدف التحسين والتطوير، وفي ضوء تعديلاتهم تم اخراج البرمجية في صورتها النهائية. (ملحق ٢)

- **و بذلك تكون الباحثة قد اجابت عن السؤال الأول من أسئلة البحث و الذي نصه** " ما صورة برمجية الجولات الافتراضية المشتملة على بعض الآثار الهامة " ؟

٢. مقياس الوعي الأثري الالكتروني المصور لطفل الروضة: (ملحق ٣)

هدف المقياس :

تحدد الهدف العام من المقياس في قياس مدى اكتساب الأطفال مجموعة البحث الوعي الأثري.

خطوات اعداد المقياس :

تم الاطلاع على بعض الدراسات و البحوث السابقة التي تناولت الوعي الأثري , كما تم الرجوع الي بعض الكتب و المراجع التي تناولت هذا البعد , ثم تم تحديد نوع فقرات المقياس من الأسئلة الموضوعية , و تم بناء فقرات المقياس الأولية بحيث تكون

من ٣٠ فقرة كل فقرة يستمع فيها الطفل الي السؤال بشكل صوتي ثم يطلب منه الضغط على الصورة الصحيحة من بين البدائل الثلاث التي تظهر له وبعد الأنتهاء من الأجابة عن جميع فقرات المقياس يظهر أسم الطفل و الدرجة الكلية للمقياس , و قد راعت الباحثة في بناء المقياس الأبعاد الثلاثة (البعد المعرفي – البعد الوجداني – البعد المهاري) .

تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الطفولة المبكرة وتكنولوجيا التعليم للتأكد من مدى سلامة الصياغة اللغوية للعبارات ومناسبتها للعمر العقلي لطفل الروضة.

وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون(تغيير بعض الصور – تعديل لبعض عبارات المقياس – تبديل ترتيب بعض الفقرات) ، تمت صياغة بنود المقياس بحيث تضمن (٣٠) فقرة، وقد بلغت درجة المقياس الكلية (٣٠) درجة .

تعليمات المقياس :

- تم الاستعانة بمعلمتي القاعة و احدى الهيئة المعاونة بكلية الباحثة للمساعدة في تطبيق المقياس .
- تم تطبيق المقياس بشكل فردي كل طفل على حده .
- تساعد المعلمة الطفل في تطبيق المقياس الالكتروني حيث توجه الي كيفية الضغط على السؤال للاستماع له , وترشده الي كيفية الضغط على الصورة من بين البدائل الثلاث المتاحة .
- عدم ترك أي فقرة من فقرات المقياس بدون اجابة .

العينة الأستطلاعية :

تم تقنين المقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من أطفال المستوى الثاني KG2 تكونت من (٣٠) طفلا وطفلة، وتم حساب معامل الثبات عن طريق تطبيق معادلة كودر – ريتشاردسون، وقد بلغ الثبات الكلي للمقياس (٠,٧٩) وهي نسبة مرتفعة تؤكد ثبات الأداة.

- **صدق وثبات مقياس الوعي الأثري الإلكتروني المصور:**

صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity:

للاطمئنان على صدق الاتساق الداخلي لمقياس الوعي الأثري الإلكتروني المصور تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قدرها ٣٠ طفلا و طفلة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية على المقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١)

معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية على مقياس الوعي الأثري الإلكتروني المصور

الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٤٣١*	٧	٠,٦٠٢**	١٣	٠,٣٧٤*	١٩	٠,٤٤٤*	٢٥	٠,٤٨٠**
٢	٠,٥٣٤**	٨	٠,٤٣٨*	١٤	٠,٥٧١**	٢٠	٠,٣٧٩*	٢٦	٠,٦١٨**
٣	٠,٥٧٣**	٩	٠,٥٢٣**	١٥	٠,٦٤٩**	٢١	٠,٦٢٠**	٢٧	٠,٥٠٤**
٤	٠,٤٢٩*	١٠	٠,٦٦٢**	١٦	٠,٥١١**	٢٢	٠,٥٧٩**	٢٨	٠,٥٠٢**
٥	٠,٤٦٩**	١١	٠,٣٩٢*	١٧	٠,٣٦٦*	٢٣	٠,٣٧٤*	٢٩	٠,٣٨١*
٦	٠,٤٨٢**	١٢	٠,٦٥٧**	١٨	٠,٥٧٣**	٢٤	٠,٥٧٦**	٣٠	٠,٣٩٢*

*دالة عند مستوى ٠,٠٥ **دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس:

للاطمئنان على ثبات مقياس الوعي الأثري الإلكتروني المصور تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل سبيرمان- براون للتجزئة النصفية، ومعامل الفا كرونباخ، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قدرها ٣٠ طفل، وبلغت قيمة معامل

الثبات باستخدام معادلة سبيرمان–براون للتجزئة النصفية ٠,٨٢٦، بينما بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ ٠,٧٩٤، ويلاحظ ان قيمة معامل الثبات كانت مقبولة (أكبر من ٠,٧) مما يدل على ثبات مقياس الوعي الأثري الإلكتروني المصور.

بعد تأكد الباحثة من صدق و ثبات المقياس بالطرق السابقة ظهر المقياس بصورته النهائية (ملحق ٣)

٣. مقياس الانتماء الوطني لطفل الروضة:

هدف المقياس :

تحدد الهدف العام من المقياس في تعرف مدى اكتساب الأطفال مجموعة البحث لقيم الانتماء الوطني.

خطوات اعداد المقياس :

تم الاطلاع على بعض الدراسات و البحوث السابقة التي تناولت الوعي الأثري , كما تم الرجوع الي بعض الكتب و المراجع المرتبطة بهذا البعد ,و تم بناء فقرات المقياس الأولية بحيث تكون من٢٠ عبارة تقيس قيم الأنتماء الوطني لطفل الروضة و قد راعت الباحثة في بناء المقياس أن يشتمل على بعدين من أبعاد الأنتماء الوطني و هما (حب الوطن و الولاء له و الحفاظ على ممتلكات الوطن) لمناسبتهما لسن طفل الروضة .

تم بناء فقرات المقياس الأولية ثم تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الطفولة المبكرة للتأكد من مدى سلامة الصياغة اللغوية للعبارات ومناسبتها للعمر العقلي لطفل الروضة .

وبعد إجراء التعديلات التي أشاروا إليها، تمت صياغة بنود المقياس في صورته النهائية بحيث تضمن (٢٠) فقرة، وبلغت درجة المقياس الكلية ٢٠ درجة .

تعليمات المقياس :

- تم الاستعانة بمعلمتي القاعة و احدى الهيئة المعاونة بكلية الباحثة للمساعدة في تطبيق المقياس .

- تم تطبيق المقياس بشكل فردي كل طفل على حده .
- تساعد المعلمة الطفل في تطبيق المقياس حيث تقوم بقراءة العبارة للطفل باللغة العامية .
- عدم ترك أي فقرة من فقرات المقياس بدون اجابة .

العينة الأستطلاعية :

كما تم حساب ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من أطفال المستوى الثاني KG2 تكونت من (٣٠) طفلا وطفلة ثم حساب معامل الثبات عن طريق تطبيق معادلة كودر – ريتشاردسون، وقد بلغ الثبات الكلي للمقياس (٠,٨٦) وهي نسبة مرتفعة تؤكد ثبات الأداة.

- **صدق وثبات مقياس قيم الانتماء الوطني:**

صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity:

للاطمئنان على صدق الاتساق الداخلي لمقياس قيم الانتماء الوطني تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قدرها ٣٠ طفل، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية على المقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢)

معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية على مقياس قيم الانتماء الوطني

الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٤٤٨*	٦	٠,٤٢١*	١١	٠,٣٩٨*	١٦	٠,٥٠٦**
٢	٠,٣٦٤*	٧	٠,٤٦٤**	١٢	٠,٥٤٤**	١٧	٠,٤٦٨**
٣	٠,٤٠٦*	٨	٠,٥٠٤**	١٣	٠,٣٧٨*	١٨	٠,٤٤٠*
٤	٠,٦٦٣**	٩	٠,٥٦٠**	١٤	٠,٤٤٩*	١٩	٠,٥٠١**
٥	٠,٤٥٤*	١٠	٠,٥٣٩**	١٥	٠,٣٨٢*	٢٠	٠,٥٢٧**

*دالة عند مستوى ٠,٠٥ **دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس:

للاطمئنان على ثبات مقياس قيم الانتماء الوطني تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل سبيرمان– براون للتجزئة النصفية، ومعامل الفا كرونباخ، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قدرها ٣٠ طفل، وبلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان–براون للتجزئة النصفية ٠,٧٨٢، بينما بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ ٠,٧٦٩، ويلاحظ أن قيمة معامل الثبات كانت مقبولة (أكبر من ٠,٧) مما يدل على ثبات مقياس قيم الأنتماء الوطني.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تحليل بيانات البحث الحالي باستخدام برنامج IBM SPSS statistics v.20 حيث تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات.
- معادلة سبيرمان–براون لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
- معامل ارتباط بيرسون.
- اختبار "ت" للعينات المرتبطة.
- معادلة ايتا تربيع ومعادلة (d) لحساب حجم الأثر.

تجربة البحث:

تم اتباع الإجراءات التالية لتطبيق تجربة البحث:

اختيار مجموعة البحث واشتملت على (٣٠) طفلاً وطفلة بالمستوى الثاني KG2 بروضة مدرسة الرعاية المتكاملة كمجموعة تجريبية.

- التطبيق القبلي لمقياس الوعي الأثري الإلكتروني المصور، ومقياس الانتماء الوطني، على مجموعة البحث , و تم ذلك بشكل فردي مع كل طفل على حده بمساعد أحد أعضاء الهيئة المعاونة , و معلمتي القاعة .

- استخدام الأطفال لبرمجية الجولات الافتراضية ، و تم استخدام معمل الكمبيوتر الخاص بمدرسة الرعاية المتكاملة الملحقة بها الروضة من خلال تطبيق على اللاب توب و الداتا شو و تم هذا مع الأطفال بشكل جماعي , و استغرق زمن تطبيق البرمجية خمسة أسابيع.
- التطبيق البعدي لمقياس الوعي الأثري الإلكتروني المصور ، و مقياس الانتماء الوطني، على مجموعة البحث و تم ذلك بشكل فردي مع كل طفل على حده بمساعد أحد أعضاء الهيئة المعاونة , و معلمتي القاعة .
- رصد الدرجات ومعالجتها إحصائياً.

نتائج البحث:

الإجابة عن السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على "ما فاعلية استخدام برمجية الجولات الافتراضية في تنمية الوعي الأثري لدى طفل الروضة"؟.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة Paired Samples t Test وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات الاطفال مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الأثري كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات الاطفال مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الأثري

المقياس	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	حجم الأثر	
						ايتا تربيع	Cohen's d
مقياس الوعي الاثري	قبلي	٨,٩٧	٢,٨٣	٢٩	**٣٨,٢٠	٠,٩٨١	٦,٤٣
	بعدي	٢٧,١٦	١,٨٣				

**دالة عند مستوى ٠,٠١

ويوضح الشكل التالي متوسطات درجات **الأطفال مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الأثري:**

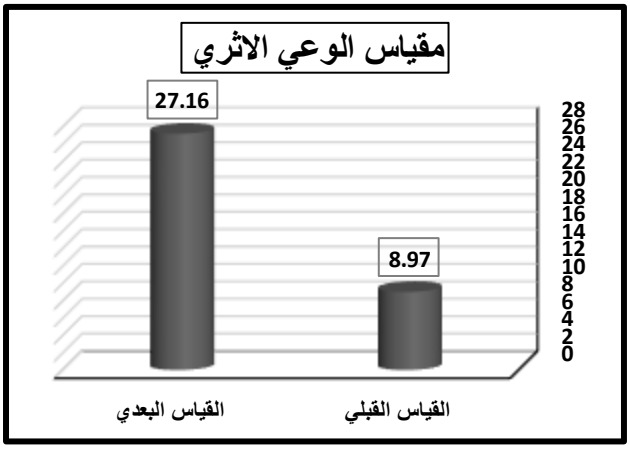

شكل (١)

متوسطات درجات الاطفال مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الأثري

ويتضح من الجدول السابق ما يلي: وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي **درجات الاطفال مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الأثري وابعاده** وذلك لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" (٣٨,٢٠) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوي ٠,٠١، كما يلاحظ ان قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠,٩٨١) وهي قيمة كبيرة، كما ان قيمة حجم الأثر (d) بلغت (٦,٤٣) وهي كبيرة، وهذا يدل على ان استخدام **برمجية الجولات الافتراضية** لها فاعلية كبيرة في تنمية الوعي الأثري لدى الاطفال مجموعة البحث. واتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة إيناس الشافعي (٢٠٠٠) ومروة الصعيدي، (٢٠٠٧) و عادل النجدي (٢٠٠٧) و أحمد جمعة وآخرون (٢٠١٢) و رضا جمعة، عبد الرحمن والي (٢٠١٤) و طاهر الحنان، محمد أحمد (٢٠١٦) و التي أكدت جميعها على أهمية تنمية الوعي الأثري مع أختلاف العينة

المستهدفة حيث أن على حد علم الباحثة لا توجد دراسات أو أبحاث سابقة استخدمت الجولات الأفتراضية لطفل الروضة .

و بذلك تتحقق صحة الفرض الأول من فروض البحث و الذي نصه " يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين درجات الأطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس الوعي الأثري الالكتروني المصور و ذلك لصالح التطبيق البعدي " .

الإجابة عن السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على " ما فاعلية استخدام برمجية الجولات الافتراضية في تدعيم قيم الانتماء لدى طفل الروضة؟".

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Paired Samples t Test وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات الاطفال مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس قيم الانتماء الوطني كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات الاطفال مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس قيم الانتماء الوطني

**دالة عند مستوى ٠,٠١ المقياس	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	حجم الأثر	
						ايتا تربيع	Cohen's d
مقياس قيم الانتماء	قبلي	٦,٨٣	٢,٠٨	٢٩	٢٩,٤٦**	٠,٩٦٨	٥,٧١
	بعدي	١٨,٧١	١,٧٣				

**دالة عند مستوى ٠,٠١

ويوضح الشكل التالي متوسطي درجات **الاطفال مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس قيم الانتماء الوطني :**

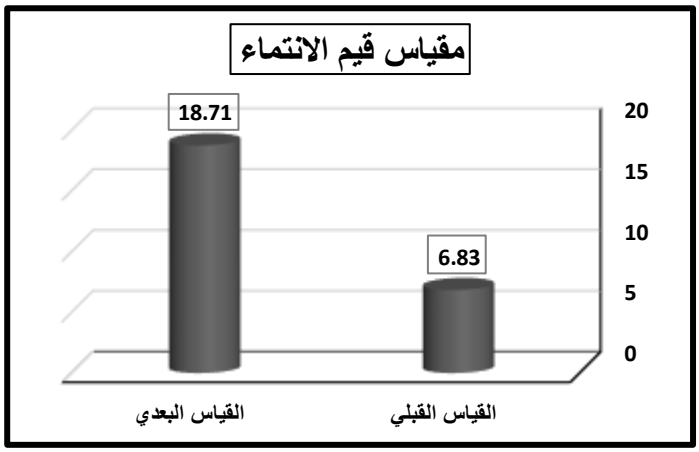

شكل (٢)

متوسطات درجات الاطفال مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس قيم الانتماء الوطني

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق دال احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي **درجات الاطفال مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس قيم الانتماء** وذلك لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" (٢٩,٤٦) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوي ٠,٠١، كما يلاحظ ان قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠,٩٦٨) وهي قيمة كبيرة، كما أن قيمة حجم الأثر (d) بلغت (٥,٧١) وهي قيمة كبيرة، وهذا يدل على أن استخدام **برمجية الجولات الافتراضية** له فاعلية كبيرة في تدعيم قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال مجموعة البحث, واتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة نادية بوضياف زعموش (٢٠١١) , و مصطفى مظلوم، تحيه عبد العال (٢٠١٢) , ووليد نادي (٢٠١٢), و وفاء قيس كريم (٢٠١٣) , و السعيد عواشرية (٢٠١٥) , و ريم محمد بهيج فريد بهجات (٢٠١٥) , و صفاء أحمد محمد (٢٠١٥) , هدى ابراهيم على (٢٠١٨) على أهمية تنمية الأنتماء الوطني لطفل الروضة .

و بذلك تتحقق صحة الفرض الثاني من فروض البحث و الذي نصه " يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين درجات الأطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس الأنتماء الوطني و ذلك لصالح التطبيق البعدي " .

تفسير النتائج:

ترجع الباحثة ما أظهرته نتائج البحث الحالي من أثر واضح لاستخدام برمجية الجولات الافتراضية للأسباب التالية:

١. استناد البحث الحالي على عدد من الدراسات السابقة الحديثة في محاور البحث الثلاث , و اتفاق نتائج البحث الحالي مع الدراسات السابقة في فحصها لمتغيرات البحث .
٢. بناء البرمجية على أسس علمية صحيحة، واتباع المراحل المتتالية لبنائها بشكل محكم.
٣. توافر الامكانات لتنفيذ أنشطة البرمجية واتاحة الوقت الكافي للأطفال للتجول بين الأماكن الأثرية.
٤. تعاون إدارة روضة مدرسة الرعاية المتكاملة في توفير متطلبات تطبيق البحث ومساعدة معلمات الروضة للباحثة في تنفيذ تجربة البحث.
٥. دافعية الأطفال عند تنفيذ تجربة البحث والمتعة والاثارة التي شعروا بها أثناء الجولات الافتراضية نتيجة زيارتهم لأماكن لأول مرة يشاهدونها.
٦. حداثة التجربة التي مر بها الأطفال
٧. اشتمال مقياس الوعي الأثري على مجموعة من الصور المتنوعة كان له دور كبير في اثارة اهتمام الأطفال حول معرفة المعلومات الخاصة بهذه الصور.
٨. إعطاء الباحثة بعض الأنشطة المتنوعة لمعلمة القاعة لتنفيذها مع الأطفال لتعزيز مفهوم الوعي الأثري وقيم الانتماء الوطني.
٩. استخدام الباحثة للجولات الافتراضية البانورامية مما جعل الأطفال تشعر وكأنها انتقلت للمكان وتجولت فيه.

١٠.الجو الذي تمت فيه تجربة البحث : حيث جرت تجربة البحث في جو من الدافعية و الحماس و التشويق , مما أدى إلى احساس الأطفال بمتعة التعلم , حيث خرجوا من جو قاعات النشاط بالروضة إلى جو افتراضي ممتع , أتاح لهم رؤية الآثار المصرية و الأحساس بعظمة أجدادهم الذين تركوا لهم هذا التراث الأثري الرائع .

توصيات البحث :

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي :

١- تخصيص وحدة للجولات الافتراضية الالكترونية ضمن مقررات تكنولوجيا التعليم بكليات التربية للطفولة المبكرة .

٢- تدريب الطالبات المعلمات بكليات التربية للطفولة المبكرة على استخدام الجولات الافتراضية الالكترونية و العمل على دمجها ضمن استراتيجيات التعليم والتعلم .

٣- استخدام الجولات الأفتراضية في تنمية المفاهيم المختلفة لطفل الروضة وخاصة المفاهيم الجغرافية و تنمية الوعي السياحي لمناسبتها لطبيعة هذه المفاهيم .

٤- الاهتمام بتنمية الوعي الأثري و قيم الانتماء الوطني لدى الطالبات المعلمات بكليات التربية للطفولة المبكرة بما يسهم في اكساب هذه القيم لأطفال الروضة .

بحوث مقترحة :

١- استخدام الجولات الافتراضية الالكترونية في تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة .

٢- برنامج أنشطة متنوعة لتنمية بعض مفاهيم السياحة الدينية و السياحة العلاجية لطفل الروضة .

٣- استخدام المتاحف الافتراضية لتنمية الوعي الاثري لطفل الروضة .

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

١. أحمد حسن التابعي جمعة وآخرون (٢٠١٢): فاعلية المتاحف الإلكترونية في الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي الأثري لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، ع ٣٨ , يناير، ص ص ١٤ –٢٧.

٢. أحمد عبد الرشيد حسين عبد الرحمن (٢٠٠٨): أثر استخدام الخرائط الذهنية لتنمية قدرات التصور المكاني والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة كلية التربية – حلوان, مج ١٤, ع٤, ص ص ١١–٤٨.

٣. أحمد كامل الحصري (٢٠٠٤): مستويات قراءة الرسوم التوضيحية ومدى توافرها في الأسئلة المصورة بكتب وامتحانات العلوم بالمرحلة الإعدادية، مجلة التربية العلمية، مصر ع ٧ , ج ١، ص ص ١٥– ٧١.

٤. أسامة خلاف محمد (٢٠١٣): دراسة تحليلية للقيم في منهج رياض الأطفال السعودي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، كلية التربية،جامعة الباحة ، مج ٢ ، ع ٣، ص ص ٢٧٠ – ٣٠٥.

٥. إسماعيل صالح الفرا (٢٠٠٨): مهارات قراءة الصورة لدى الأطفال بوصفها وسيلة تعليمية تعلمية (دراسة ميدانية)، المؤتمر العلمي الدولي الثاني عشر لكلية الآداب والفنون (ثقافة الصورة)، جامعة فيلادلفيا، ٢٤– ٢٦ نيسان.

٦. السعيد سليمان عواشرية (٢٠١٥): الأسرة وأثرها في تعزيز الانتماء للوطن، دراسة ميدانية جامعة باتنه، الجزائر, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٧. إمام مختار حميده، وآخرون (٢٠٠٠): تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام– القاهرة، زهراء الشرق للطباعة.

٨. إيناس محمد عبد الفتاح الشافعي (٢٠٠٠): فعالية برنامج نشاط في الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي الأثري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٩. حمدي أحمد محمود (٢٠١٣): توظيف الجولات الافتراضية في نمط التعليم الجماعي لتنمية مهارات التفكير الأساسية في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ للصف الأول

الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع٥٢، ص ص٢٢٢ – ٢٥٨.

١٠. حميد محمود حميد (٢٠١٧): فاعلية الجولات الافتراضية القائمة على النص والصورة في تنمية تحصيل طلاب تكنولوجيا التعليم في مقرر مراكز مصادر التعلم واتجاهاتهم نحو تلك الجولات، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ع٣١، أبريل، ص ص ٨٧–١٣٧.

١١. حنان حسن علي خليل، رشا حمدي حسن هداية (٢٠١٨): أثر التفاعل بين أنماط الإبحار بالجولات الافتراضية ومستوى الاعتماد على المجال الادراكي لتنمية مهارات انتاج القصص الرقمية لدى طلاب كلية التربية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج٥٦ , ص ص ٧٥٣–٨٢٧.

١٢. حنان محمد ربيع عبد الخالق (٢٠١٨): أساليب التوجيه الخارجي بالجولات الميدانية الافتراضية وأثرها على الشعور بالتيه والكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٢٣ , ص ص ٦٦–١١٥.

١٣. رحاب أنور محمد حسن (٢٠١١): معايير بناء الجولات الافتراضية عبر الانترنت، مجلة الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، دراسات وبحوث، ديسمبر، ص ص ١٢٥ –١٥٢.

١٤. رضا هندي جمعة، عبد الرحمن أحمد والي (٢٠١٤): فاعلية برنامج مقترح قائم على التربية المتحفية لتنمية الوعي الأثري والحس الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية – جامعة عين شمس، ع ٥٦ , ص ص ١١٣ – ١٤٤.

١٥. ريم محمد بهيج فريد بهجات (٢٠١٥): فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، جامعه الإسكندرية , كلية رياض الاطفال، ع ٢١ , ج (١)، يناير ص ص ٣٨٣ – ٤٥٨

١٦. زينب أسعد محفوظ يسري (٢٠١٨): برنامج مقترح لتنمية الثقافة السياسية لدى طفل ما قبل المدرسة باستخدام الوسائط المتعددة في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، المجلة العربية للتربية النوعية، أكتوبر، ع ٥ , ص ص ١٠٥– ١٦٤.

١٧. زينب محمد العربي إسماعيل، (٢٠١٥): أثر التفاعل بين تصميم توقيت تنفيذ الجولات الافتراضية والأسلوب المعرفي لتنمية بقاء أثر التعلم ودافعية الإنجاز لدى طلاب

تكنولوجيا التعليم، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس, جامعة عين شمس، ج٢، ع٢١٠, ص ص ١٥- ٧٠.

١٨. سيد محمد زروك (٢٠١٨): نموذج مقترح لاستخدام الجوالات المتحفية الافتراضية في تنمية المعرفة الفنية والقيم الجمالية لدى الطلاب المعلمين، شعبة الصناعات الخشبية بكلية التربية وأثرها على الدفع المعرفي والكفاءة التعليمية لديهم، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل، مج١، ع٤، يوليو، ص ص ١٨٣- ٢٥٩.

١٩. شعلة شكيب (٢٠٠٢) : دور الأسرة في تعزيز المواطنة , ورقة عمل مقدمة في مؤتمر حول التربية للمواطنة , أبريل , متاح على موقع https://www.qahtaan.com/vb/showthread.php?t=51142 بتاريخ ٢٠٢٠/٤/١.

٢٠. صفاء أحمد محمد (٢٠١٥): فاعلية برنامج قائم على استخدام مراكز التعلم في تنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة، مجلة العلوم التربوية والنفسية،جامعة البحرين , مج ١٦ , ع ٤, ديسمبر، ص ص ٥١-٧٨.

٢١. صفاء صديق خريبة (٢٠١١): العلاقة بين العنف والانتماء لدى طلبة الجامعة, مجلة دراسات عربية في علم النفس، ع ١٠, مج (٤)، ص ص ٦٤١-٦٩٩.

٢٢. طاهر محمود محمد الحنان، محمد سعد الدين أحمد (٢٠١٦): أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب لتدريس التاريخ في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً والوعي الأثري لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،كلية التربية, جامعة عين شمس , ابريل, ع ٧٩ , ص ص ١- ٧٨.

٢٣. عادل رسمي حماد النجدي، (٢٠٠٧): فعالية وحدة مقترحة عن القلاع والحصون في سلطنة عمان في إكساب طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية بعض المفاهيم الأثرية وتنمية الوعي الأثري لديهم. دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع١٢٣، ص ص ١٢٩ , ١٤٦.

٢٤. عبد الرحمن أحمد اقصعية، (٢٠٠٠): مستوى اكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية بمحافظات غزة وعلاقتها بانتمائه الوطني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية- غزة.

٢٥. عبد الرؤوف أحمد الطلاع، (٢٠١٠): التوافق النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الاسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الاسرائيلية ، سلسلة العلوم الانسانية، مجلة جامعة الازهر, غزه, مج١٢، ع٢، ص ص٦٢١-٦٦٦.
٢٦. عبد الودود مكروم، (٢٠٠٤): القيم ومسؤوليات المواطنة، رؤية تربوية (ط١) – القاهرة، دار الفكر العربي.
٢٧. علي أسعد وطفه (٢٠٠٢): إشكالية الهوية والانتماء في المجتمعات العربية المعاصرة، مجلة المستقبل العربي, مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ٢٨٢, أغسطس, ص ص ٩٦- ١١٣.
٢٨. علي عبد الرحمن محمد خليفة(٢٠١٦): استراتيجيات الجولات الافتراضية التفاعلية فردية، تعاونية عبر الإنترنت وأثرها على تنمية مفاهيم خدمات المعلومات لدى طلاب تكنولوجيا التعليم وقابليتهم لاستخدامها، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم،مصر ,أبريل، مج٢٦،ع٢،ص ص١٠٧- ١٧٧.
٢٩. فاطمة مصطفى إبراهيم مصطفى (٢٠١٨): فاعلية استخدام الجولات الافتراضية لتنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،كلية التربية , جامعة عين شمس, يوليو،ع١٠٢ ، ص ص ٢٢١- ٢٤٠.
٣٠. فرج عبد القادر طه، و آخرون(٢٠٠٥): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط٣، أسيوط، دار الوفاق للطباعة والنشر.
٣١. محمد أبو فودة (٢٠٠٦): دور الإعلام في تدعيم تنمية الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر، غزة.
٣٢. محمد عابد الجابري (١٩٩٧): قضايا في الفكر المعاصر– بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.
٣٣. محمود ماهر طه (١٩٩٦): أطفالنا والوعي الأثري والسياحي، مجلة ثقافة الطفل , مصر ,مج ١٨ عدد خاص، ص ص ٤٠- ٤٤.
٣٤. مروة محمد فتحي محمد الصعيدي، (٢٠٠٧): فعالية الأنشطة المتخفية في الدراسات الاجتماعية لتنمية المفاهيم التاريخية والوعي الأثري لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة حلوان.

٣٥. مصطفى على رمضان مظلوم، تحيه محمد عبد العال (٢٠١٢): فعالية برنامج إرشادي لتنمية الانتماء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية مجلة كلية التربية ببنها، يوليو, ع (٩١) ، (ج ٣) ص ص ٣٠٠-٣٠١ .

٣٦. نادية بوضياف زعموش (٢٠١١) : برنامج رياض الأطفال وبناء ملامح الهوية الوطنية (برنامج مقترح) , مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية , جامعة قاصدي مرياح و رقلة , الجزائر , العدد الثاني , يونيو (جوان), ص ص ١٤٦ – ١٦٦ .

٣٧. نبيل جاد عزمي (٢٠١٤): بينات التعلم التفاعلية– القاهرة، دار الفكر العربي، ط٢.

٣٨. نجفة قطب الجزار (٢٠٠٠): برنامج إثرائي مقترح في التاريخ للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي وأثره على تنمية الحس التاريخي لديهم، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ك ١٢.

٣٩. هدى ابراهيم على (٢٠١٨): فعالية استخدام مسرح العرائس كمدخل لتنمية الانتماء لدى طفل ما قبل المدرسة، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية،مصر, ع١٣, ديسمبر، ص ص ١٦٨ – ٢١٢.

٤٠. هشام محمد جميل عبد الغفار(٢٠١٧):أنماط التجول في المكتبة الافتراضية القائمة على الجولات الافتراضية البانورامية وأثرها على تنمية مهارات البحث عن المعرفة التكنولوجية لدى طلاب كلية التربية بالمنصورة، مجلة كلية التربية،جامعة طنطا، مج٦٥،ع١،يناير، ص ص ٣٣٧- ٣٩٤.

٤١. وفاء قيس كريم (٢٠١٣): قيم الانتماء الوطني لدى أطفال الرياض دراسة مقارنة بين أطفال المحرومين وغير المحرومين من أحد الوالدين، مجلة الأستاذ، مركز أبحاث الطفولة والأمومة، جامعة ديالي، ع ٢٠٨, م ٢ , ص ص ٢٧٥- ٢٩٦.

٤٢. وليد سالم محمد الحلفاوي (٢٠١٢): أثر التفاعل بين أنواع الجولات الافتراضية القائمة على سطح المكتب ومستوى الاعتماد على المجال الإدراكي في تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب برنامج الدبلوم التربوي، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس , مصر,ع ١٨١، ص ص ٦٣– ١١٦.

٤٣. وليد نادي (٢٠١٢): دور الإعلام في تنمية الانتماء لدي الطفل الواقع والمأمول، دراسة بحثية، بمعهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٤٤. يوسف جعفر سعادة، (٢٠٠٠): التربية السياحية– القاهرة، دار الكتاب الحديث.

المراجع باللغة الأجنبية:

1. **Barbieri. T.: Garzottom. F.: Beltrami. G.: Ceresoil. L.: Gritti. M.: Misanai. D. (2001)**. From dust to stardust: a Collaborative 3D Virtual Museum of Computer Science. 1-5. (available at: http:// web talk.elet.polimit. It/ contenuti/paper/ paper_ 7. (Pdf)
2. **Bedard Cathyn et al., (2005)** Museum Virtual Tour Design Guide (Available at: http:// WWW. cae. Org. uk/pdf/virtualtourguide. pdf) {22/6/2019}
3. **Bottrel Tostes. (2011).** the museum as catalyst for education and citizenship, breaking barriers in Rio de Janeiro, (ej918868) educationCanada magazine, v 51 nI**.**
4. **Caliskan, Onur (2011).** Virtual field trips in education of earth and environmental sciences, 3rd World Conference on Educational sciences, Procedia social and Behavioral Sciences, 15, 3239- 3243 **,**
5. **Clark, K.; osticka, A.; schriver, M. & Bedell, J. (2002).** Computer Based field Trips, World Conference on Educational Media and Technology, Association for the Advancement of Computing in Education (AACE), Denver, Colorado, USA, ISBAN 978- 1- 880094- 45- 7, PP. 321- 316**.**
6. **Davis, I., Fulop, M., Hutchings, M., Ross, A., and Vari- Szilagyi, I. (2001).** Enterprising citizens? Perceptions of citizenship education and enterprise education in England and Hungary. Educational Review, 53 (3), 261 – 270**.**
7. **Di Blas, N.; poggi, C.; Reeves, T.C. (2006).** Collaborative learning in a 3D Virtual environment: design factors and evaluation results, proceeding of the 7th international conference on learning sciences. - (ICLS), Bloomington. Indianan, 127- 133**.**
8. **Disalvo, B.J. & Franzen- Sheehan, A. (2007).**Expanding Art museums into Humanities Classrooms Research on- line Curricula for cross- Disciplinary Study The eleventh annual conference Museums and the Web, San Francisco, California, USA, April 11- 14**.**
9. **Erikson, P. (2007).** Putting Collections into the Classroom: The Washington History Online. Org Project. The eleventh annual conference Museums and The Web, san Francisco, California, USA, April 11- 14**.**
10. **Jacobson, A, R., Militello, R., & Baveye, P. c. (2009).** Development of computer- assisted virtual field trips to support

Multidisciplinary learning Computers & Education, 52 (3), pp 571-580.

11. **Jennifer Taffy. (2011),** the learning trip: using the museum field trip experience as a teaching resource to enhance curriculum and student engagement. School of education and counseling psychology Dominican university of California USA.
12. **Kraljic, Nermina. (2008).** Interacting Video Virtual Tours, Faculty of Electrical Engineering. University of Sarajevo, Bosnia and Herzegovina (available at: http:// www; cescg. org/ CESCG- 2008/ papers/ Sarajevo- Nermina- Kraljic. Pdf)(29/8/2019(
13. **Kramer, sh. (2010).** Teaching in Virtual Worlds: A Qualitative Case Study. Ph. D. Walden University. California. USA.
14. **Lee, E. A. - L., Wrong, K. W., & Fung, C.C. (2009).** Educational Values of Virtual reality: The case of spatial ability. In C. April (Ed.), Proceedings of World Academy of Science, Engineering and Technology. 24- 26 June 2009, Paris, France, 1162- 1166.
15. **Lei, S. A. (2015).** Revisiting Virtual Field Trips: Perspectives of College Science Instructors. Education, 135 (3), 323- 327.
16. **Lei, S.A. (2010).** Assessment practices of advanced field ecology courses. Education, 130(3), 404- 415.
17. **Me, M. & et al, (2009).** Second Life as a Learning and Teaching Environment for Digital Games Education, proceedings of the 12th Annual international Work shop on Presence, pp. 1- 8.
18. **Menzies,Beth(2007).**Understanding&commissioning, a Virtual Tour.
19. **Michael, J. (2006).** Where's the evidence that active learning Works? Advances in physiology Education, 30, pp159- 167.
20. **Michelle, C. (2008).**Students comprehension of science concept depicted in textbook illustrations. Electronic Journal of Science Education, 12 (1), pp39- 54.
21. **Osman, Aznoora; Wahab, Nadia Abdual &Ismail,MohammedHafiz.(2009)** Development and Evaluation lf an Interactive 360 Virtual Tour or Tourist Destinations, Journal of Information Technology Impact, 9(3), http://www. it- industry. Org/ index. Php/itii/ article/ view file/ 25/21.
22. **Perera. I& et al (2010)**. Managed Learning in 3D Multi User Virtual Environments, International Journal of Digital Society (UDS), VOI. 1, Issue 4, December, pp. 256- 264.

23. **Qiu, Weill& Hubble, Tom, (2002)**. Take Advantages and Disadvantages of virtual field trips in Geoscience Education, China papers, PP 75- 79 **.**
24. **Robert Coven. (2011).** A digital view of history: drawing and discussing models of historical concepts) Social education magazine, v 75. N2. pp. 102- 106**.**
25. **Stinson, st, (2001)**. The effect of a Web- based Museum Tour on the social studies achievement of fifth grade student. Ph.D., U.S.A., University of Huston**.**
26. **Stodared, J. (2009).** Toward a virtual field trip model for the social studies. Contemporary Issues in Technology and Teacher Education, 9(4), pp412- 438**.**
27. **Sumption, K. (2006).** In Search Of the Ubiquitous Museum: Reflections Of Ten Years Of Museums And The Web. Albuquerque, New Mexico, USA, 22- 25 March**.**
28. **Thomeczek,M.(2009).**Teacher philosophy, technology, and field experience: Factors affecting learning gains for students in a social studies class, Melissa Thomaczek, Southern Illinois University, Edwardsville, Journal of Philosophy & History of Education, v. 59, 114- 117, Retrieved from: http:// Ahowell. Wmwikis. Net/ file/ view/ Teachers% 20 philosophy, % 20 Technology…. Pdf**.**
29. **Walsh, M. (2003).** Reading picture: What do they reveal? Young children's reading of visual of visual texts. Reading literacy and language, 73 (3), pp 123-130
30. **Wood, D. & Hopkins. L (2008).** 3D Virtual Environments: businesses are ready but are our Digital Natives Prepared for changing landscapes? In Hello I Where are you in the landscape of educational technology? Proceedings Oscillate Melbourne, pp1136- 1146**.**
31. **Worthington. - V. and Ellison, N. (2000)**. Electronic Field Trips (available at: http:// commteachlab. msu. edu/ sits/ lets net/ No Frames/ Big ideas/ bI/ bltheor. Html
32. **Yan, Z., Ma, x., Tao, s. (2009**). The virtual Display Study on 3D Panorama in tourist Areas Take Chilin World Leopard as an Example, proceedings of the 2009 international Symposium on Information Processing (ISIP 09), Huangshan, P. r. china, August 21- 23, pp229- 232**.**